خطبة الجمعة من المسجد الحرام

القى هذه الخطبة بالمسجد الحرام فضيلة الشيخ عبد الله خياط بتاريخ ١٣٩٧/٧/٢٢ هـ

الحمد لله الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى احمده سبحانه ، على العرش إستوى ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له ، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ، صاحب الحوض والمقام الاسمى ، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد ، وعلى اله وصحبه .

.. وصاح القدس !

أما بعد فياعباد الله ، المعجزة التى خلد الله ذكرها ، فى قران يتلى هى معجزة الاسراء والمعراج ، قال تعالى :

« سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير »

ولقد كان موضع الاسراء والمعراج منذ أقدم العصور ، محل تقدير ورعاية المسلمين جميعا ، اذ هو قبلتهم الاولى وثالث الحرمين الشريفين ، يذودون عنه بارواحهم ، اخرجوا منه الصليبيين ، الذين ارادوا القضاء على الاسلام والمسلمين وروت أرضه دماء الشهداء ، ثم دارت الايام دورتها واذ باليهود ، اخبث خلق الله يعيدون الحرب كرة أخرى ، ويتسلطون على القدس ظلما وعدوانا ان الله لايصلح عمل المفسدين ، ويبيتون الشر للمسلمين ، ويعدون العدة لشن حرب جديدة للاستيلاء على اكبر حيز من بلاد الاسلام وهذه هجماتهم على جنوب لبنان تترجم عن ذلك ، وصاح القدس مستنجدا بابناء الألى ساروا على نهج الهدى ممن روى أرضه دماء الشهداء وبكت مأذنه تغيير المعالم فيه ، والحفريات ، التى تزعزع بنيانه ، وتطلع للانقاذ امدا طويلا ، فلم يظفر بطائل ، لان الخلف لم يكونوا كالسلف ولان الحاضر لم يكن كالماضى فالسلف كانوا يصورون واقع المسلم الذى يشعر بانه خليفة الله فى ارضه وانه الرائد والقائد الذى يضع نصب عينيه قول رب العزة :

« ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين »

اما الخلف فيصور واقع من رضى الذلة من نفسه وقنع بالتبعية لغيره ، فاضحى يعتد بالامانى ، فى انقاذ موطن الاسراء وبالمبادرات السلمية المخادعة الكاذبة ، من اعداء الاسلام دون بذل تضحية لان من ترهل واخلد الى الراحة لا يعرف طريق التضحية ولا يطلب الموت لتوهب له الحياة وكانه لم يسمع صرخة صاحب الاسراء والمعراج ، صلى الله عليه وسلم وهو يهيب بالامة قائلا ، ومن رضى الذلة من نفسه طائعا غير مكره فليس منا ، اما ان الحاضر لم يكن كالماضى فلان الماضى كانت فيه مشاعل النور والهداية منصوبة ، تضيء الطريق فيقطعه السارى ، دون تخبط أو انحراف ، اما الحاضر ، فقد اختلط فيه الحق بالباطل ، اذ قام فيه دعاة على مفترق الطريق يدعون الى باطلهم وصفهم رسول الهدى ، صلى الله عليه وسلم بقوله ، قوم يستنون بغير سنتى ، ويهدون بغير هديى ، تعرف منهم وتنكر ، لقد كان مما شرف الله رسول الهدى ، صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به ان فرض عليه الصلوات الخمس فكان السلف فى ماضيهم يرون من يتخلف عنها فى جماعة من غير عذر منافقا معلوم النفاق . اما البعض من الخلف فى حاضرهم فقد وجد بينهم ، من يرى ان الصلاة مضيعة للوقت تحد من التقدم ، ورأى الهادى صلى الله عليه وسلم . ليلة اسرى به عقوبات لبعض المقترفين لالوان من المعاصى مرعبة مرهبة فكان السلف فى ماضيهم عليه الحد ، ولو كان فى اقامة الحد من تزل به القدم منهم بحكم بشريته يطلب من الرسول بالحاح ان يقيم حتفه اما الخلف ففيهم من يتستر على العاصى . لئلا يقتص منه حتى استشرى الفساد فى اكثر المجتمعات ولقد اعلن الهادى البشير ـ صلى الله عليه وسلم لامته ان البدع فى كل ماله صلة بالدين مردودة على المبتدع فقال من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد فكان السلف فى ماضيهم لايخطو أحدهم خطوة الا على سنة أو كتاب أما الخلف فى حاضرهم أو بعضهم فقد ادخلوا فى دين الله البدع من ذلك وعلى سبيل المثال هذه الزيارة الرجبية وقد ورد النهى صريحا عنها حيث يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبرى عيدا ، اى تعتادون المجيء اليه لزيارته فى موسم معين ثم الحفلات التى تقام والبهارج والمظاهر البراقة التى احدثت للاحتفال بليلة الاسراء والمعراج والتى يعتد بها البعض وكأنها من اصول الدين ، كل ذلك ، ليس من دين الله فى شيء ، فالدين ماجاء عن الله وعلى لسان رسوله ، صلى الله عليه وسلم والدين سنة او كتاب ، فمن اخذ بهما فقد اتبع الهدى فاتقوا الله عباد الله واتبعوا مسلك سلفكم الامجاد فى بذل التضحية لاخراج اليهود من مسرى سيد الثقلين ، صلى الله عليه وسلم وجاهدوا انفسكم فى الاخذ بالمشروع ونبذ المبدوع فى العمل بالطاقة واجتناب المعصية وصدق الله اذ يقول :

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، وان الله لمع المحسنين »

نفعنى الله واياكم بهدى كتابه ، اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم

من الخطبة الثانية :

الحمد لله الهادى الى سواء السبيل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد ، وعلى اله وصحبه ، اما بعد فياعباد الله ان احسن الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد بن عبد الله وذروة الاسلام جهاد اعداء الله ، فخذوا عباد الله بذلك يكتب الله لكم أجر المحسنين .

الشيخ الندوى يزور أمريكا الشمالية

نيويورك ـ من مكتب الرابطة :

قام فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوى الداعية الاسلامي وعضو المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي بزيارة الى اميركا الشمالية للاجتماع بالمسلمين هناك . وفى واشنطن قام فضيلته بزيارة المركز الاسلامي كما زار المسلمين ومراكزهم فى كل من فرجينيا وماريلاند وحث المسلمين على ضرورة التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والعمل على نشر الاسلام فى اميركا مسترشدين فى سبيل ذلك بتعاليم القرآن الكريم والاحاديث النبوية .

ادخال مادتى اللغة العربية والدراسات الاسلامية فى موريشس

فى نبأ من موريشس أن السلطات هناك وافقت على اضافة مادتى اللغة العربية والدراسات الاسلامية الى مقررات التعليم الجامعى .. كما أنها تدرس ادخال مناهج عليا فى هاتين المادتين فى المستوى فوق الجامعى ..

امتياز الإعلان
تهامة
للإعلان والعلاقات العامة والدراسات التسويقية
جدة : البغدادية ٢١ شارع حسان بن ثابت المتفرع من شارع المدارس ت : ٢٩٩٩٥٢ ـ ٢٠٦٦٨
مكة : الزاهر ـ ربع الكحل ـ تليفون ٣٦٢٠٦
الرياض : قسم الاعلانات ـ شارع المطار ـ ص الضباط تليفون ٦٥١٢١ ـ ٦٢٧٧٥

طبعت بدار عكاظ للطباعة والنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبار العالم الإسلامي

اسبوعية • اسلامية • تصدر عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي

رئيس التحرير
محمد محمود حافظ
مدير التحرير
عبد الله الدارى

المراسلات
ترسل باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي
رابطة العالم الاسلامي
مكة المكرمة . ص . ب ٥٣٧

١٦ صفحة | السنة الثانية عشر ★ العدد ٥٣٧ ـ الاثنين ٢ شعبان ١٣٩٧ هـ ـ الموافق ١٨ يوليو ١٩٧٧ م | الثمن ٤ قروش

[illegible]

رسائل إلى المؤتمر من الرئيس السادات والملك حسين ومعالى الأمين العام للرابطة

تورنتو ـ كندا (تليفونيا من أحمد أسعد) :

شهدت مدينة تورنتو فى كندا مؤتمرا اسلاميا كبيرا حضره عدد من رجال العمل الاسلامي من مختلف انحاء اميركا الشمالية وكندا والعالم ..

وقد اختتم المؤتمر السادس والعشرون لاتحاد المنظمات الاسلامية فى امريكا الشمالية اعماله ظهر امس الاحد حيث اعلن فى جلسته الختامية القرارات والتوصيات التى اتخذها واعلن تضامنه وتاييده لقضايا الامة الاسلامية ..وكان المؤتمر قد تلقى رسائل من الملك حسين ومن الرئيس المصرى السادات ومن معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد على الحركان واعرب فيها معاليه عن تمنياته بنجاح هذا المؤتمر الاسلامى الكبير .

هذا وكان سعادة الاستاذ محمد صفوت السقا امينى الأمين العام المساعد قد القى خطبة الجمعة ، حث المسلمين فيها على التعاون والتماسك والتضامن وتوحيد كلمتهم كما ركز على ضرورة تحرير القدس والمسجد الاقصى المبارك .. واعادة السيادة الاسلامية اليهما ..

(التفاصيل ص ٣)

نص قرارات وتوصيات
مؤتمر كندا الاسلامي
على الصفحة احدى عشر

كلمة العدد

المسجد الاقصى والقدس

استمرت اسرائيل فى تحديها للعالم ورفضها لجميع القرارات الدولية التى صدرت بخصوص أوضاع القدس [illegible] تعديل على اوضاعها وواصلت حفرياتها تحت جدار المسجد الاقصى فى غيبة عن العالم العربى والاسلامي .

ولنتاكد تماما أن العالم الاسلامي الذى ابدى كل استعداد لدعم الجهود العربية فى سبيل تحرير القدس وانقاذ المسجد الاقصى هذا العالم مايزال ينتظر من الدول العربية مخطط التحرير حتى يعلم مدى مساهمته فى هذا الواجب ولكن نقولها بمرارة ان الدول العربية لاتملك حتى اليوم خطة لتحرير القدس وانقاذ مسجدها الاقصى والذى كما تقول أخر التقارير انه على وشك ان ينهار نتيجة لعمق الحفريات تحت جداره وأسسه ان العدو الاسرائيلى لايقيم وزنا لاى عمل عربى مادام هذا العمل لاتدعمه قوة كافية ملموسة .

ومادامت الدول العربية حتى الان وبعد مرور عشر سنوات على احتلال اسرائيل لكامل القدس الول ان « . الدول لم تعمل على تاسيس « ق من جيوشها لتحرير القدس « ق خاصة ليس لها غير مهمة و هدة وهدف واحد هو تحرير القدس وانقاذ المسجد الاقصى .

لقد مرت على المسلمين ذكرى الاسراء والمعراج وهى مؤشر خطير فى تاريخنا لو ادركنا اهميتها ومغزاها ولكننا كالعادة ليس لدينا الاهتمام الكافى بهذا التاريخ ولا باحداثه الكثيرة .

ولن ندرى الى متى ستبقى القدس حبيسة الاحتلال اليهودى الغاشم كما لاندرى الى متى سيبقى المسجد الاقصى تحت سنابك جنود اليهود والصهاينة يعبثون فى مقدراته وينتهكون حرماته .

وامتنا لاهية عن كل ذلك .. ولا حول ولا قوة الا بالله

محمد محمود حافظ

جدة شرف جلالة الملك خالد بن عبد العزيز الحفل السنوى الذى اقامته وزارة الخارجية لسفراء وممثلى الدول الاسلامية والعربية والاجنبية .. واللقطة اعلاه لجلالة الملك خالد يستقبل السفراء والدبلوماسيين

رسالة ملكية الى شعب المملكة العربية السعودية

جدة ـ وجه جلالة الملك خالد ابن عبد العزيز رسالة ملكية كريمة الى ابناء الشعب السعودى تضمنت نصائح وارشادات وتوجيهات مفيدة (النص الكامل للرسالة على الصفحة الرابعة) ..

المجلس الاسلامي الاوربى والبنوك الاسلامية

لندن ـ صرح فى لندن الاستاذ غريب محمد الجمال مدير صندوق التضامن الاسلامي ومقره جدة انه ينبغى على الهيئات الاسلامية فى العالم ان تحث المسلمين على وضع رؤوس اموالهم فى بنوك اسلامية وليس فى بنوك اجنبية واضاف الاستاذ غريب الجمال الذى يحضر المؤتمر الاقتصادى للمجلس الاسلامي فى اوروبا ان هذه الاموال تعتبر مصدر الرخاء فى الدول الاجنبية فى حين ان الدول الاسلامية تعانى من نقص شديد فى الموارد وتنقصها الاموال ومن ناحية اخرى عارض مدير صندوق التضامن الاسلامي كل من يدعى ان البنوك الاسلامية ينبغى ان تقدم القروض دون ان تطالب بفوائد وفقا للشريعة القرآن الكريم واوضح ان هذه البنوك تطلب ايضا فى الواقع عمولات

(البقية ص ٥)

عرض قضية فطانى المسلمة

اكد السيد حجى غزالى المعروف باسمه الحركى (هشام عبد الله) عضو اللجنة التنفيذية لشئون الاعلام والناطق باسم منظمة تحرير ارض فطانى (فولو) ان الشعب الفطانى يلاقى كل صنوف الاضطهاد من حكومة تايلاند التى تستعمره الان .. ودعا الدول العربية والاسلامية لتاييد قضية بلاده كاى قضية اسلامية اخرى ودعمها المادى والمعنوى حتى يحصل شعب فطانى على حريته واستقلاله .

ان وفدا من ابناء فطانى قد اشترك كمراقب فى مؤتمر العالم الاسلامي الذى عقد مؤخرا فى ليبيا وقدم للمؤتمر تفاصيل كاملة عن تاريخ الشعب الفطانى وحركته التحررية وطالب الوفد الدول الاسلامية مساعدة ومساندة الشعب الفطانى لنيل الحرية .

ان القضية الفطانية قد قبلت مبدئيا من الدول المشتركة فى المؤتمر وتقرر ان تبحث فى المؤتمر التاسع لدول العالم الاسلامي المقرر عقده فى السنغال .. وقال انه يعتبر القضية الفطانية كقضية فلسطين او الفلبين

(البقية ص ٥)

العالم بدأ يتفهم القضية العربية
تصريحات كارتر ودول السوق تؤيد القضية

عمان ـ اكد السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن ان دول المساندة العربية قدمت ما عليها من التزامات لدول المواجهة طبقا لقرارات مؤتمر الرباط ، واعرب عن تقديره لهذه الدول لدعمها الاردن ودول المواجهة العربية .

وقال السيد بدران فى حديث لصحيفة « الراى » الاردنية ان التنسيق الاردنى ـ السورى يسير سيرا حسنا وقد خطا التكامل بين البلدين خطوات واسعة نحو الوحدة المبنية على الخطوات المدروسة العملية .

واشار الى أن المباحثات التى اجراها الملك حسين ملك الاردن مؤخرا مع الرئيس المصرى انور السادات فى الاسكندرية قد اسفرت عن نتائج طيبة وايجابية تماما اذ ان وجهات النظر كانت متطابقة والرؤية واحدة بالنسبة لمستقبل المنطقة .

وذكر السيد بدران ان حوار بلاده مع منظمة التحرير الفلسطينية سيستمر من اجل خدمة القضية الفلسطينية والعربية .

وقال رئيس وزراء الاردن فى ختام حديثه ان العالم بدا يتفهم القضية العربية ويساندها ، وليس ادل على ذلك من تصريحات الرئيس الاميركى الاخيرة ، وان دول السوق الاوروبية بشأن قضية الشرق الاوسط .

بعثة اسلامية من الازهر الى تنزانيا

القاهرة ـ واس

وافق الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر على ايفاد بعثة من اساتذة الازهر الى تنزانيا خلال العام الحالى لمساعدة حكومة تنزانيا فى تطوير مناهج التعليم الاسلامي هناك .

وكان شيخ الازهر قد استقبل السيد عبود جومبى نائب رئيس جمهورية تنزانيا الذى زار مصر واجرى معه مباحثات تناولت تدعيم التعاون بين الهيئات الاسلامية فى مصر وتنزانيا .

كما تناول البحث خلال الاجتماع جهود حكومة تنزانيا فى نشر اللغة العربية فى البلاد .

ناطق فلسطيني يؤكد :

موقف منظمة التحرير الفلسطينية يقوم على أساس مستقل ومتكافئ

بيروت - استنكر ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية اى اقتراح صادر عن غير الفلسطينيين انفسهم للربط بين الدولة الفلسطينية المقترح انشاؤها كجزء من تسوية ازمة الشرق الاوسط وبين الاردن ·

وكان الناطق السيد ياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام في المنظمة يعلق في بيان صحفي على ما اعلنه ناطق بلسان وزارة الخارجية المصرية من ان الرئيس المصرى انور السادات· والملك حسين اتفقا في محادثاتهما بالاسكندرية على وجوب ارتباط اية دولة فلسطينية بالاردن ·

وقال السيد عبد ربه ان اى حديث عن الدولة الفلسطينية وارتباطها سلفا بدولة اخرى كالاردن - من غير الفلسطينيين انفسهم يعتبر تحديا لاجماع الشعب الفلسطيني · بل والاجماع العربي ··

وقال ان مثل هذا الحديث يعتبر خروجا على مقررات مؤتمر القمة العربي الذى عقد في الرباط عام ١٩٧٤ واعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ·

وقال السيد عبد ربه ان الحديث قبل انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط - عن اقامة علاقات بين كيان فلسطين لم ينشأ اصلا بين الاردن لا يهدف في الظرف الراهن سوى الى الدخول في مساومة حول وحدانية التمثيل الفلسطيني ·

وقال ان الغاية من وراء ذلك هي الوصول الى صيغة مشابهة لما كانت تطرحه امريكا واسرائيل بحصر التمثيل الفلسطيني من خلال الاردن او عبر ما يسمى مشترك اردني - فلسطيني الى مؤتمر جنيف وكرر موقف المنظمة القائل ان مشاركة المنظمة في مؤتمر جنيف يجب ان يكون على اساس مستقل ومتكافىء ··

قدومي يؤكد :

واكد السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية حرص المقاومة الفلسطينية على تنفيذ اتفاقية القاهرة ·· كما اكد حرص المقاومة على لبنان الواحد وعلى عودة الجيش اللبناني الموحد حتى يتسق مع الفلسطينيين ·

وقال السيد قدومي في حديث نشرته - مجلة الاسبوع العربي - اللبنانية - انه لابد من تحقيق المصالحة الوطنية في لبنان ··

واضاف ان المقاومة الفلسطينية قد وقعت على اتفاقية الرياض التي تقضي باجراء المصالحة الوطنية واعادة بناء جيش لبناني موحد وضرورة الحفاظ على استقلال وامن وسيادة لبنان ·

وذكر المسئول الفلسطيني ان القوات الفلسطينية ليست قوات احتلال ولن تكون هكذا في يوم من الايام شانها في ذلك شان قوات الردع العربية ·

واكد استعداد الفلسطينيين - كهدف مرحلي وبناء على قرار المجلس الوطني الفلسطيني - لبناء دولة مستقلة على جزء من اراضيهم تسهيلا للحل العادل للقضية ·· كما اعرب عن ايمان الفلسطينيين بالوحدة بلا قيد او شرط ودون تحفظ مع اية دولة عربية ترغب في ذلك ·

البنك الإسلامي للتنمية يساهم في تنمية الدول الإسلامية

لندن - اعلن معالي الدكتور احمد محمد علي رئيس بنك التنمية الاسلامي أن البنك قد قرر التحرك في اتجاه واحد نحو التمويل المشترك بالترتيب مع المساهمين الاخرين لتقديم اكبر مساهمة ممكنة في تنمية الدول الاعضاء ··

وقال معاليه في الجلسة الحادية عشرة للمؤتمر الاقتصادي الاسلامي ان بنك التنمية الاسلامي له متطلبات اساسية وهي تأمين تدفق المصادر الى الدول الاعضاء وزيادتها والتمويل المشترك بترتيب مع المصادر الاخرى الاضافية للدول الاعضاء ·

واضاف معالي الدكتور احمد محمد علي قائلا في حديثه امام المؤتمر الذى انعقد في لندن أن هناك ٣٢ دولة اعضاء في البنك وهو مؤسسة مستقلة براس مال قدره ٢ بليون دينار اسلامي ويقدم قروضا لمشروعات عديدة منها قرض بسبعة ملايين دولار لتمويل مشروع الكهرباء بالكاميرون

و ٥ر٢ مليون دولار لتمويل طريق مارجيسا - بوراما بالصومال و ٧ ملايين دولار لتمويل مشروع مطار كورمينولا الدولي في داكا عاصمة بنجلاديش ·

وذكر ان البنك قد دخل ايضا مجال تمويل مشروعات التجارة الخارجية للدول الاعضاء مثل استيراد المواد الخام من الفحم والنحاس للجزائر ·

فضح وسائل التعذيب الوحشية التي يمارسها الإحتلال الصهيوني ضد الفلسطينيين

غزة - اشتكى المعتقلون الفلسطينيون الذين القت السلطات الاسرائيلية القبض عليهم بدعوى انتمائهم لفصائل المقاومة الفلسطينية العاملة داخل الارض المحتلة ·

واشتكوا للصحفيين الذين اجتمعوا بهم مؤخرا ولاول مرة من انهم تعرضوا لاقسى انواع التعذيب وسوء المعاملة من جانب الاسرائيليين عند القاء القبض عليهم وبعده ·

وكان اجتماع الصحفيين والمصورين بالمسجونين الفلسطينيين قد تم في سجن غزة ··

وكانت اغلب الاسئلة التي طرحت خلال ذلك اللقاء عن نوع المعاملة التي يلقاها هؤلاء المعتقلين الفلسطينيون على ايدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي ·

والجدير بالذكر ان صحيفة « الصنداى تايمز » اللندنية كانت قد نشرت في الاونة الاخيرة تحقيقا تفصيليا تضمن وقائع سوء المعاملة وصنوف التعذيب التي يلقاها المعتقلون العرب داخل سجون الاحتلال ·

هذا وكانت مجموعة الصحفيين والمصورين الغربيين قد اجروا مقابلة صحفية مع ما يقرب من عشرين سجينا خلال زيارتهم التي استغرقت زهاء الست ساعات لسجن غزة ·

وقد اجمع اغلب المعتقلين العرب على القول بانهم تعرضوا للتعذيب البشع على ايدى القوات الاسرائيلية التي قامت بالقاء القبض عليهم بل لقد ذكر عدد كبير من هؤلاء المعتقلين العرب للصحفيين الذين التقوا بهم انهم تعرضوا للضرب المبرح اثناء استجوابهم وذلك بغية اجبارهم على الادلاء بأقوال يريد المحققون الاسرائيليون انتزاعها منهم رغما عنهم وتسجيلها ضدهم ·

ونضت اعترافات معتقلى غزة من الفلسطينيين ابناء الارض المحتلة القول بان عمليات الضرب والتعذيب الوحشي الذى تعرضوا له ما زالت اثاره باقية على اجسامهم ولقد كان التعذيب موغلا في الوحشية حتى ان احد المسجونين من الفلسطينيين فقد القدرة على السمع ·

ومن ناحية اخرى قال المعتقلون للصحفيين بانهم يعتبرون انفسهم جنودا في خدمة القضية ·

وروى بعض المناضلين للصحفيين كيف انهم اجبروا اثناء التحقيق معهم على الوقوف في مواجهة الجدران ورؤوسهم منكسة الى اسفل في حين كانت ارجلهم الى اعلى وظلوا كذلك لفترات طويلة وهم يتعرضون للضرب المبرح على ظهورهم من ان الى اخر وكان انتهاك الاعراض واحدا من اساليب القهر والتعذيب التي لجأت اليها السلطات الاسرائيلية لاجبار السجناء على الادلاء باقوال تتنافى والحقيقة ·

وكانت مجموعة الصحفيين قد استمعت الى اقوال الدكتور محمد رشاد مسمار الذى يعمل طبيبا جراحا في غزة وهو في منتصف الاربعينات ·· وقد طلب هذا الطبيب من الصحفيين ذكر اسمه صريحا في تحقيقهم الصحفي · واشتكى لحدثيه من سوء معاملة السلطات الاسرائيلية في السجن له كذلك اعترف الطبيب للصحفيين بان افراد عائلته من السيدات قد تعرضن للضرب من جانب قوات السلطات الاسرائيلية لاجباره هو شخصيا على الاعتراف باشياء لم يرتكبها ·· وقال بانه سجن ظلما وعدوانا حيث وجهت اليه تهما زائفة وهي حيازة اسلحة وبناء مخبأ سرى تحت بيته ·

وقد ركز الصحفيون اسئلتهم على ما اسمته صحيفة « صنداى تايمز » اللندنية باساليب التعذيب الاسرائيلية الموغلة في الوحشية ومن بينها انتهاكات العرض والتعذيب بالصدمات الكهربائية ·

١٩ الف يمني غادروا اثيوبيا الى بلادهم

الخرطوم - علم من مصدر مطلع في الخرطوم ان ما يقرب من تسعة عشر الفا من رعايا اليمن الشمالية غادروا اثيوبيا بعد أن صودرت املاكهم ·

وذكر المصدر ان من بين هذا العدد وصل اربعة الاف شخص الى اليمن الشمالية عن طريق السودان وأن ثمانية الاف قد سافروا الى بلادهم اثيوبيا مباشرة ·

وان هناك اربعة الاف ينتظرون في السودان لحظة السفر والعودة الى صنعاء ·

ويتجمع رعايا اليمن الشمالية في السودان في منطقتي كسلا والقضاريف شرقي البلاد وكذلك في مخيمات قريبة من اريتريا ·

وذكر المصدر نفسه ان ثلاثة الاف اخرين من رعايا اليمن الشمالية ينتظرون في اثيوبيا العودة لبلادهم وتجدر الاشارة الى ان ٢٠ الفا من رعايا اليمن الشمالية كانوا قد استوطنوا اريتريا خلال الاعوام التي سبقت الحرب العالمية الثانية والسنوات التي اعقبتها ·

وتقوم سفارة اليمن الشمالية في الخرطوم بتنظيم رحلات جوية خاصة لترحيل هؤلاء الاشخاص واعادتهم الى وطنهم ··

اسرائيل تهدم بيوت السكان العرب

تل ابيب - فلسطين المحتلة - صرح الدكتور اسرائيل كونج رئيس المقاطعة الشمالية في وزارة الداخلية الاسرائيلية اثناء الحديث الذى ادلى به للاذاعة بان عرب اسرائيل ما زالوا يقيمون منشآت بدون تصريح من الحكومة في مناطق الجليل واضاف اسرائيل كونج قائلا ومن ثم تضطر السلطات الى اتخاذ اجراءات وقد تم بالفعل ازالة ثلاثة مساكن في ثلاث قرى في الجليل كما قضت المحكمة بازالة عشرين مسكنا اخرى وقد رفض الدكتور اسرائيل كونج مزاعم عرب اسرائيل الذين يزعمون انهم يبنون بدون تصريح بسبب صعوبة الحصول عليه واضاف انه على العكس تماما فان كل قصد احمد للاسراع في تسليم مثل هذه التصاريح خاصة وانه في كل قرية هناك مناطق خاصة لاقامة المنازل في حين ان المساكن التي يتم بناؤها دون اذن لا يخضع اصحابها في اعتبارهم التخطيط الموضوع للقرى من قبل الحكومة لا يضع اصحابها وفي بعض الاحيان تقام هذه المساكن في مكان مخصص لانشاء طرق مثلا وقد اشار المراقبون الى ان ما اعلن الدكتور اسرائيل كونج من هدم ٢٠ منزلا قد يثير اضطرابات كبيرة في الجليل ومن المعروف ان هدم ثلاثة منازل من قبل قد ادى الى قيام مظاهرات عنيفة واشار مراسلوا دار الاذاعة الإسرائيلية الى انه خلال عملية هدم احد منازل كفار كانا تمكن بمعجزة انقاذ طفل يبلغ من العمر ثلاثة اشهر كان ابواه قد نسياه في المنزل بعد اخلائه ووجد بين الانقاض التي خلفها البلدوزر ·

وضع برامج لنشر اللغة العربية

لنشر الثقافة واللغة

القاهرة - واس : وافق المجلس التنفيذى للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذى عقد اجتماعاته بالقاهرة على وضع البرامج اللازمة لنشر الثقافة واللغة العربية في العالم ·

واوضح الدكتور ناجى أن مجلس نشر الثقافة واللغة العربية سيضم ممثلين لكل من منظمة التربية والثقافة والعلوم العربية وادارة الاعلام بجامعة الدول العربية واتحاد الجامعات العربية واتحاد المغتربين العرب وامانة الحوار العربي الاوربي

واتحاد جمعيات الصداقة العربية الاجنبية واتحاد عام اقسام الدراسات العربية في الجامعات الاجنبية كما يضم المجلس ممثلين لاتحاد الاذاعات

العربية في الجامعات الاجنبية كما يضم المجلس ممثلين لاتحاد الاذاعات العربية وجمعيات الصداقة العربية

في الخارج والمراكز الثقافية للدول العربية علاوة على التنظيمات العربية في الخارج ·

وذكر الدكتور ناجى انه سيتم انشاء عدد من المراكز التابعة للمجلس في نيروبي وجزر القمر وباندونج

وريودى جانيرو وداكار وبون ونواكشوط وسيدنى ومونتريال ومانيلا ولشبونه وازمير ونيجيريا ·

وستقوم هذه المراكز بالتعاون مع الجاليات والمراكز الاسلامية والوطنية بتخصيص المنح الدراسية وتقدير الاحتياجات اللازمة لنشر الثقافة واللغة العربية في الدول الموجودة بها ·

ووصف الدكتور ناجى هذا المشروع بانه سيكون احد الانجازات الكبرى للامة العربية عندما يتم تنفيذه على الوجه الاكمل ·

كندا تشهد مؤتمرًا إسلاميا كبيرًا

المؤتمر السادس والعشرون لاتحاد الجمعيات الإسلامية يختتم أعماله ويتخذ عدة قرارات وتوصيات هامة لدعم الحركة الإسلامية في أمريكا وكندا

عدد من العلماء وأقطاب الدعوة في العالم الإسلامي يشتركون في هذا المؤتمر

سعادة الاستاذ صفوت السقا اميني يتحدث في خطبة الجمعة عن

إنقاذ القدس والأقصى ويدعو إلى توحيد كلمة المسلمين

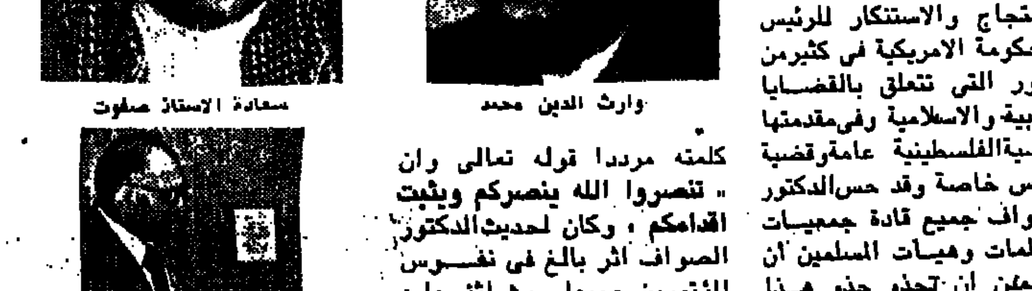
تورنتو - كندا : من احمد أسعد :

تحت شعار (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) اختتم اتحاد الجمعيات الاسلامية مؤتمره السادس والعشرين في هذه المدينة الجميلة ذات الابراج الشاهقة والمناظر الرائعة ·

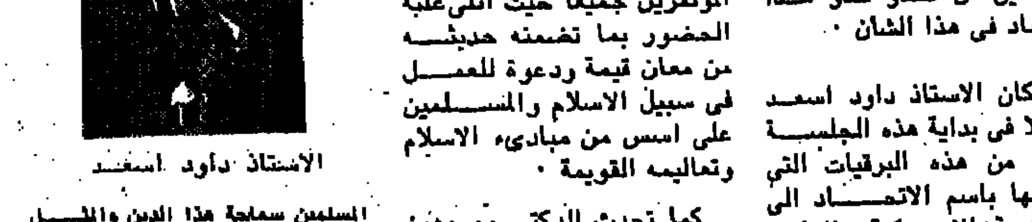


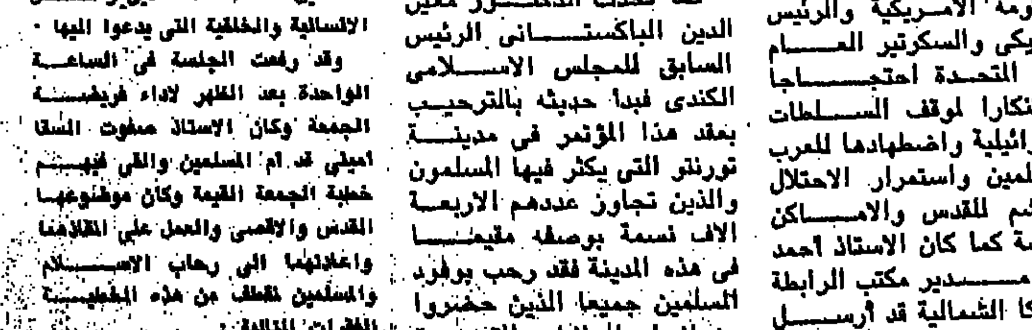
الملك حسين — الرئيس السادات — معالي الشيخ الحركان

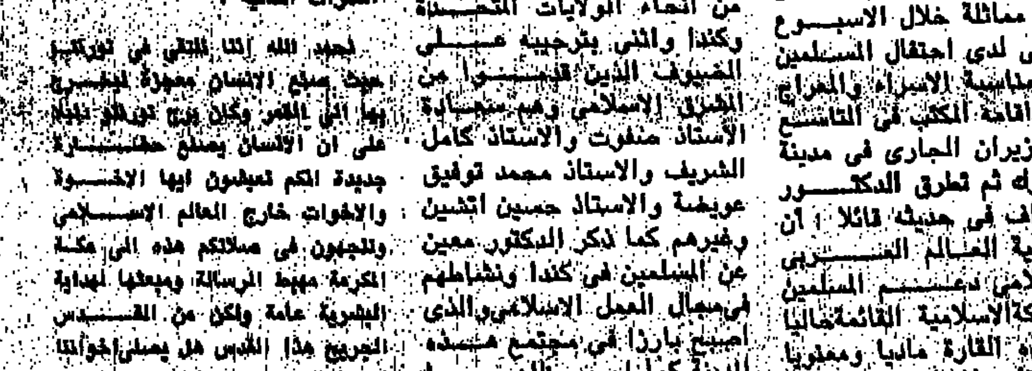




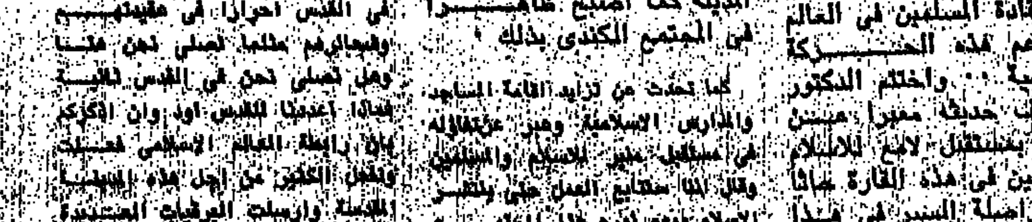
وارث الدين محمد — سعادة الاستاذ صفوت

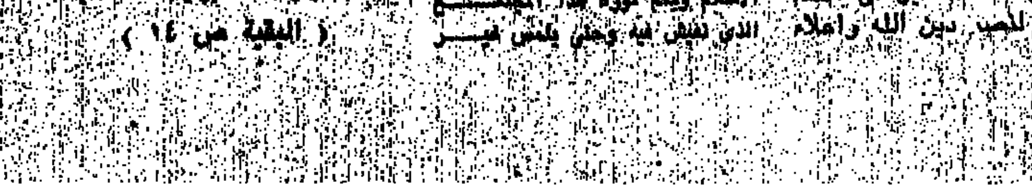






الاستاذ داود اسعد





وقد افتتحت الجلسة الثانية من هذا المؤتمر في الساعة العاشرة من صباح الجمعة بتلاوة اية من الذكر الحكيم رتلها فضيلة الشيخ شمس المعادى وكان رئيس هذه الجلسة الحاج توفيق رشوان رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية الاسبق وقد استمرت هذه الجلسة حتى الثانية عشر ظهرا حيث تحدث فيها عدد من اعضاء الوفود في موضوعات متعددة تتعلق بالنشاط الاسلامي ودعم الحركة الاسلامية في هذه القارة كما اشتملت تلك الموضوعات على النواحي الدينية والتاريخية والاجتماعية والثقافية والسياسية المرتبطة بماضي وحاضر ومستقبل الاسلام والمسلمين وكان اول المتحدثين الدكتور محمد عبد الرؤوف مدير المركز الاسلامي بواشنطن حيث تناول في حديثه عن ماضي المسلمين وعن واقعهم الحالي في هذه القارة وذكر ان الاخوة البلاليين (الافرو امريكيين السمر) اصبحوا الان مسلمين حقا يمارسون شعائر الدين على اسسه القويمة كما جاء بها القرآن الكريم والسنة الشريفة في عهد امامهم الحالي وارث الدين محمد حيث اصبحوا يفهمون الاسلام على حقيقته كما بين في حديثه ان المسلمين في هذه القارة كانوا يعيشون في شبه متاهة وحيرة من امرهم لايجدون من يرشدهم الى امور دينهم او يعنهم على حل المشاكل التي يواجهونها في صمت المجتمع الجديد الذى حلوا به وهو مجتمع غريب في عاداته وتقاليده وفراغه الروحي الذى يغاير تقاليد المجتمع الاسلامي والمثل العليا التي تسود اقطار الاسلام في المشرق · واوضح الدكتور رؤوف بعض الامثلة على ذلك فذكر ان المسلمين كانوا لايجدون من يقوم باجراء الامور الشرعية في حالة زواجهم او حالة قضاياهم واصبح يهدد وجودهم وعقيدتهم كمسلمين ومن ثم يؤدي بهم الى الانصهار في بوتقة هذا المجتمع الا انه بانتشار المسلمين واقامة جمعيات لهم ومنظمات اصبحوا الان يختلفون كليا عن ذلك الماضي حيث ان تقاليد المسلمين وامورهم الشرعية تجرى وفق شريعتهم ومبادىء دينهم كما انهم اليوم ازدادوا تمسكا بعقيدتهم وهذا ما يبشر بمستقبل زاخر للاسلام والمسلمين في هذه القارة ·

وبعد ذلك تحدث الدكتور مجاهد الصواف مبعوث جامعة الملك عبد العزيز بجدة الى كلية هارفارد بالولايات المتحدة حيث يحاضر في موضوع للدراسات الاسلامية العليا وقد تحدث الدكتور الصواف عن الجاليات الاسلامية في امريكا وكندا وتعلقات هذه الجاليات في المستقبل وقد ذكر في حديثه هذا عن الواجبات التي يجب على المسلمين والجمعيات الاسلامية القيام بها دعما للحركة الاسلامية وانتشارها على اوسع مدى باعتبار ان القائمين على هذه الجمعيات هم رواد وطلائع هذه الحركة وقال ··

انه يجب أن يحمل قادة هذه الجمعيات مسئولية العمل الاسلامي وتصعيده سياسيا بمشاركة المسلمين في هذه القارة في قضايا الإمة الاسلامية العالمية والمحلية ·· وان يوجهوا عملهم نحو الافضل وان يتوخوا مافيه خير الاسلام والمسلمين وان يسلكوا السبيل الذى يؤدي الى تطوير حركة الدعوة وانتشارها على اسس الاسلام ومبادئه المثلى يكون ذلك خيرا لعامة المسلمين واضاف الدكتور مجاهد الصواف قائلا: ان على قادة الجمعيات الاسلامية ان يهتموا بامور الاسلام في قضاياه العادلة والمشاكل التي تواجه العالم الاسلامي في الشرق واهمها قضية القدس والمقدسات وان على الجمعيات الاسلامية هنا ان ترفع صوتها عاليا في مختلف المجالات الاعلامية بايصال صوت المسلمين الى المسئولين في هذه البلاد سواء عن طريق النشر والصحافة والاعلام وغيره وقد اثنى الصواف على اتحاد الجمعيات الاسلامية بهذا الشان حيث ان الاتحاد يقوم في كل مناسبة وحين بارسال برقيات الاحتجاج والاستنكار للرئيس والحكومة الامريكية في كثير من الامور التي تتعلق بالقضايا العربية والاسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية عامة وقضية القدس خاصة وقد حث الدكتور الصواف جميع قادة جمعيات ومنظمات وهيئات المسلمين أن المسلمين ان تحذو حذو هذا الاتحاد في هذا الشان ·

وكان الاستاذ داود اسعد قد تلا في بداية هذه الجلسة عددا من هذه البرقيات التي ارسلها باسم الاتحاد الى الحكومة الامريكية والرئيس الامريكي والسكرتير العام للامم المتحدة احتجاجا واستنكارا لموقف السلطات الاسرائيلية واضطهادها للعرب والمسلمين واستمرار الاحتلال الغاشم للقدس والاماكن المقدسة كما كان الاستاذ احمد صقر مدير مكتب الرابطة لامريكا الشمالية قد ارسل برقية مماثلة خلال الاسبوع الماضي لدى احتفال المسلمين هنا بمناسبة الاسراء والمعراج الذى اقامة المكتب في التاسع من حزيران الجارى في مدينة نيويورك ثم تطرق الدكتور الصواف في حديثه قائلا : ان مسئولية العالم العربي والاسلامي دعم المسلمين والحركة الاسلامية القائمة حاليا في هذه القارة ماديا ومعنويا ودعا قادة المسلمين في العالم الى دعم هذه الحركة الاسلامية ·· واختتم الدكتور الصواف حديثه معبرا عن تفاؤله بمستقبل لامع للاسلام والمسلمين في هذه القارة حاثا على مواصلة السير في هذا السبيل لنصر دين الله واعلاء كلمته مرددا قوله تعالى وان « تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » وكان لحديث الدكتور الصواف اثر بالغ في نفوس المؤتمرين جميعا حيث اثنى عليه الحضور بما تضمنه حديثه من معان قيمة ودعوة للعمل في سبيل الاسلام والمسلمين على اسس من مبادىء الاسلام وتعاليمه القويمة ·

كما تحدث الدكتور معين الدين الباكستاني الرئيس السابق للمجلس الاسلامي الكندى فبدأ حديثه بالترحيب بعقد هذا المؤتمر في مدينة تورنتو التي يكثر فيها المسلمون والذين تجاوز عددهم الاربعة الاف نسمة بوصفه مقيما في هذه المدينة فقد رحب بوفود المسلمين جميعا الذين حضروا من انحاء الولايات المتحدة وكندا والتى بترحيبه على الضيوف الذين قدموا من المشرق الاسلامي وهم سعادة الاستاذ صفوت والاستاذ كامل الشريف والاستاذ محمد توفيق عويضة والاستاذ حسين اتشين وغيرهم كما ذكر الدكتور معين عن المسلمين في كندا ونشاطهم في مجال العمل الاسلامي والذى اصبح بارزا في مجتمع هذه المدينة كما اصبح ظاهرا في المجتمع الكندى بذلك ·

كما تحدث عن تزايد اقامة المساجد والمدارس الاسلامية وعبر عن تفاؤله في مستقبل مشرق للاسلام والمسلمين وقال اننا مفاتيح العمل على نشر الاسلام ودعم قوة هذا المجتمع الذى نعيش فيه وحتى يلمس الغير المسلمين سماحة هذا الدين والمثل الانسانية والخلقية التي يدعوا اليها ·

وقد رفعت الجلسة في الساعة الواحدة بعد الظهر لاداء فريضة الجمعة وكان الاستاذ صفوت السقا اميني قد ام المسلمين والقى فيهم خطبة الجمعة القيمة وكان موضوعها القدس والاقصى والعمل على انقاذهما واعادتهما الى رحاب الاسلام والمسلمين نقتطف من هذه الخطبة الفقرات التالية :

نحمد الله اننا نلتقي في تورنتو حيث صنع الانسان معجزة ليصعد بها الى القمر وكان يتم تورنتو تدليلا على ان الانسان يصنع حضارة جديدة الكم تعيشون ايها الاخوة والاخوات خارج العالم الاسلامي وتتجهون في صلاتكم هذه الى مكة المكرمة مهبط الرسالة ومبعثها لهداية البشرية عامة ولكن من القدس الجريح هذا القدس هل يصلي اخواننا في القدس احرارا في عقيدتهم وشعائرهم مثلما نصلي نحن هنا وهل نصلي نحن في القدس ثانية فماذا اعددنا للقدس اود وان اذكركم بان رابطة العالم الاسلامي فعلت الكثير من اجل هذه القضية المقدسة وارسلت البرقيات العديدة

(البقية ص ١٤)

جلالة الملك خالد يدعو المواطنين في رسالة ملكية إلى تجنب الكذب في سبيل الحصول على الإعانات الحكومية للمستحقين

جدة ـ واس ـ دعا جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم المواطنين الى اجتناب الكذب للحصول على الاعانات الحكومية التي تصرف من بنوك التسليف والضمان الاجتماعي وكذلك المعونات الخاصة التي تصرف لتربية المواشي وغيرها ·

وحذر جلالته كل انسان متلاعب يسعى للحصول على هذه الاعانات بدون وجه حق وتزوير اشياء وهمية ليتخذ من ذلك وسيلة للحصول على فائدة عاجلة من المعونات التي لا يستحقها ·

واوصى جلالة الملك خالد المعظم في رسالة سامية وجهها امس الاول ـ الى المواطنين بتقوى الله والاستقامة والتعاون مع الدولة حتى لايتعرضوا لعقوبة الله ولجزاء الدولة ·

وفيما يلي نص الرسالة السامية ·

« من خالد ابن عبد العزيز الى من يراه من المسلمين وفقني الله واياهم لسلوك صراطه المستقيم ·· امين ·

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته·

اما بعد :

فتعلمون ، بارك الله فيكم ، انالله اوجب على عباده الصدق في الاقوال والاعمال ، وحرم عليهم الكذب وتوعدهم على ذلك · قال تعالى « ياايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » وقال تعالى « ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات ·· » الى قوله سبحانه « والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما » ·· وقال تعالى « فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم » وقال عز وجل « انما يفترى الكذب الذين لايؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون » ·· وقال سبحانه « فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور » ·

والايات في الامر بالصدق والترغيب فيه والتحذير من الكذب والتنفير منه كثيرة وفي الصحيحين : عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة ولايزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ·

واياكم والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار ولايزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا » وقال صلى الله عليه وسلم « اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان » والاحاديث في الامر بالصدق والتحذير من الكذب كثيرة ·

وقد بلغنا ان كثيرا من اصحاب المواشي والزروع والثمار لا يقولون الحقيقة فيما يذكرون للعمال المعدودين من المواشي والحبوب والثمار من اجل مساعدة الحكومة كما بلغنا ان العمال يتساهلون في ذلك ولا ريب ان هذا من اقبح المنكرات ومن التعاون على الاثم والعدوان والله سبحانه وتعالى يقول « وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب » فالذى يشهد للكذاب ويعينه على كذبه قد تعرض لعقوبة الله لكونه قد اعان على الاثم والعدوان ·· والذي يأخذ المال بالكذب سواء كان من بيت المال او من غيره قد اكل حراما وسحتا ·· كما ان بعض المعلومات التي تصلنا تفيد بان بعضا من الناس هداهم الله ، يستغل بنوك التسليف والضمان الاجتماعي المخصص للمحتاجين والمعونات الخاصة التي تصرف لتربية المواشي فيلجأ الى التحايل وتزوير اشياء وهمية ليتخذ من ذلك وسيلة للحصول على فائدة عاجلة من المعونات التي لايستحقها ·· وهذا العمل بما فيه من سوء في الخلق فان فيه فسادا واستغلالا قد يكون له ردود فعل من الدولة تضر بالجميع وتحجب عن المستحق الحقيقي ماهدفت اليه الدولة من مساعدة من يستحق المساعدة ·

لهذا فاني احذر كل انسان متلاعب وانصحه واوصيه بتقوى الله والاستقامة وان لايضطر الدولة الى اجراءات لاتود ان تكون لان كل انسان يتساهل في مثل هذه الاشياء ويثبت انه وقع فيها يكون قد عرض نفسه لعقوبات الله ولجزاء الدولة ·· ورجائي من الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم لما ينفعكم في امر دينكم ودنياكم وان يصلح احوالكم ويبعد عنكم شرور الانفس ونوازع الاهواء فان الانسان لا اضر عليه من نفسه وهواه ·

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

الرئيس الصيني يشيد بدور السعودية القيادي ويدعو لحل قضية فلسطين على أساس الحق والعدل

جدة ـ اشاد فخامة الرئيس بين تشيا كان رئيس جمهورية الصين الوطنية بالدور القيادي الذي يضطلع به جلالة الملك خالد بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء في مجال التضامن الاسلامي ·· كما اشاد بعلاقات الصداقة الوطيدة التي تربط بين بلاده والمملكة ·

وقال فخامته في مؤتمر صحفي عقده بقصر الضيافة بالحمراء ان زيارة المغفور له جلالة الملك فيصل للصين الوطنية عام ١٩٧١ كان لها اثر كبير في تدعيم العلاقات بين البلدين ·

ونوه فخامة الرئيس كان بامسية الخدمات الجليلة التي قدمها صاحب الجلالة الملك خالد وسمو ولي العهد في خدمة قضايا الحرية والعدل والسلام العالمي واعرب عن سروره البالغ بزيارته للمملكة وقال انها اتاحت له الفرصة الاطلاع على مشاريع خطة التنمية الطموح التي تنفذها المملكة والمسيرة العظيمة التي يقودها صاحب الجلالة الملك خالد وسمو ولي العهد من اجل تحقيق الرفاهية لشعب المملكة ·

واشار فخامة الرئيس الصيني الى امتداد الصداقة العربية الصينية منذ ظهور الاسلام وتناول مجالات التعاون بين بلاده والمملكة فاشار في هذا الصدد الى اتفاقية الخط الجوى بين تايبيه وجدة التي وقعت عام ٧٥ م وسهلت عملية النقل بين البلدين ·· كما اشار الى الفنيين والمهندسين الصينيين العاملين في مشاريع التنمية بالمملكة ردا على المشاعر الطيبة والدعم الصادق الذى منحته المملكة للصين الوطنية طوال السنوات الماضية وقال ان المملكة والصين الوطنية تشتركان في مناهضة الشيوعية ·

وردا على سؤال حول موقف بلاده من قضية الشرق الاوسط طالب فخامته بضرورة ايجاد حل للقضية في اسرع وقت وعلى اساس الحق والعدل ·· واعرب عن تقديره للدور الذى مازال يقوم به جلالة الملك خالد وسمو الامير فهد بن عبد العزيز من اجل ذلك ·

واعلن فخامة الرئيس كان ان بيانا مشتركا عن نتائج زيارته للمملكة ومباحثاته مع المسئولين فيها سيصدر في المساء ·

اكثر من مليوني ريال تبرعات لمؤسسة الفيصل

الرياض ـ واس : تلقت مؤسسة الملك فيصل الخيرية تبرعا قيمته مليون ريال من سمو الامير خالد ابن عبد الله بن عبد الرحمن السعود وتبرعا قيمته مليون ريال من سمو الامير محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ·

كما تلقت المؤسسة تبرعا قيمته مبلغ ٢٠٠ الف ريال من الشيخ عبد العزيز العنقرى صاحب شركة المشروعات للتجارة ومبلغ ٢٠٠ الف ريال من احد المواطنين والف ريال من فاعل خير ·

السفير السعودي في باكستان يناشد المسلمين ضرورة دراسة القرآن الكريم والأحاديث الشريفة

اسلام اباد ـ واس ـ دعا سعادة الشيخ رياض الخطيب سفير المملكة في باكستان المسلمين الى التزويد بالمعرفة الاسلامية عن طريق دراسة القرآن الكريم والحديث الشريف والى العمل على خدمة الانسانية من خلال تعاليم الاسلام السمحة وقيمه الفاضلة ·

واشار سعادته في كلمة القاها في حفل لتوزيع الشهادات على الناجحين في دار العلوم وتعليم القرآن باسلام اباد الى ان اول اية نزلت في القرآن الكريم اكدت على مدى اهمية القراءة والعلم ·

واثنى سعادته على تمسك المسلمين الباكستانيين بالعقيدة الاسلامية وحث خريجي دار العلوم وتعليم القرآن على نشر الرسالة الاسلامية ثم قام بتوزيع الشهادات على الناجحين وعددهم ٦٧ طالبا ·

إنشاء فرع للجامعة الإسلامية في أندونيسيا وآخر في نيجيريا

قال فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة لجريدة الندوة بان المجلس الاعلى للجامعة قد انهى اجتماعاته التي ناقش فيها العديد من الامور الهامة التي تعمل على تطوير الجامعة وتأديتها لرسالتها نحو شباب الامة الاسلامية ·

ومن بين ما توصل اليه المجلس من قرارات الموافقة من حيث المبدأ على انشاء فرع للجامعة الاسلامية في اندونيسيا وانشاء فرع اخر للجامعة ايضا في نيجيريا ·· وتعيين مراقب لحسابات الجامعة لعام ٩٧ ـ ٩٨ هـ كما قرر المجلس تعيين الشيخ محمد امان علي جامي عميدا لكلية الحديث والدراسات الاسلامية لمدة ثلاث سنوات اضافة الى اقرار المجلس للائحة التنفيذية للجامعة واعتماده للتقرير السنوي للجامعة للعام الدراسي ٩٥ ـ ٩٦ هـ ·

رسالة القاهرة (بقية)

اجماعهم ، ومضيعة لمصالح الأمة جمعاء وعلى الهيئة التشريعية أن تبرىء ذمتها امام الله والناس ، بسرعة اقرار مشروعات القوانين الاسلامية المقدمة اليها ·

٤ ـ تطبيق الشريعة الاسلامية هو الحل الوحيد لجميع مشاكل الامة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وعسكريا وعلميا وثقافيا ·

٥ ـ تطبيق الشريعة الاسلامية خير ضمان للوحدة الوطنية ·

٦ ـ ينظر المؤتمر بعين التقدير والأمل الى ما صرح به السيد رئيس الجمهورية عن عزمه على تطهير اجهزة الاعلام من الملحدين ، ويناشده سرعة تنفيذ هذا في كل مراكز التوجيه والتربية ، ومواقع التأثير في مرافق الدولة ، حرصا على سلامة الأمة وقوة بنيانها ·

٧ ـ يناشد المؤتمر السيد رئيس الجمهورية اصدار أوامره بتطهير وسائل الاعلام من الموبقات الاخلاقية التي تخدش حياء المؤمنين ، وتستهين وتتجرأ على حدود الله وتدمير كيان الأمة ·

٨ ـ يناشد المؤتمر السيد رئيس الجمهورية أن يراعي عند الترشيح للمناصب القيادية في الدولة اختيار المعروفين بالخلق والدين ·

٩ ـ يقرر المؤتمر وجوب تربية النشء في جميع مراحل التعليم الى نهاية الدراسة الجامعية تربية دينية تكون الضمير الديني ، وتغرس في نفوسهم مكارم الأخلاق · وتكسبهم الصلابة ضد كل زيغ أو انحراف ، ليكون الشاب مسلما في جوهره ومظهره ·

١٠ ـ يجب ادراج حفظة القرآن الكريم من الفئات المستثناة من شروط المجموع عند الالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا ودور التعليم المختلفة ·

كما يجب معاملة حفظة القرآن الكريم من المجندين معاملة حملة المؤهلات ·

١١ ـ يوصي المؤتمر بتقوية محطة اذاعة القرآن الكريم حتى تغطي انحاء العالم مع النهوض بها وتحويلها الى اذاعة جامعة ·

١٢ تكون اللجنة التنفيذية للمؤتمر في حالة انعقاد دائم لمتابعة الجهود في تنفيذ هذه القرارات التي تعبر عن اجماع الامة على ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية وتدعو الهيئات والجماعات المشتركة في المؤتمر الى الاجتماع كلما دعت الضرورة الى ذلك ·

والله ولي التوفيق

حدث وتعليق

استقبل جلالة الملك خالد ابن عبد العزيز فخامة رئيس النيجر الذى وصل الى جدة وادى مناسك العمرة في مكة المكرمة ·· والصورة لجلالة العاهل السعودي اثناء استقباله لرئيس النيجر ··

المؤتمر الإسلامي الإقتصادي في لندن يختتم اجتماعاته بنتائج إيجابية

لندن ـ واس : أكد السيد سالم عزام سكرتير عام المجلس الاسلامي في اوروبا ان المؤتمر الاقتصادى الاسلامي قد لفت انظار واهتمامات المسلمين وغير المسلمين في شتى انحاء العالم بما تناوله من موضوعات وما طرحت عليه من قضايا لها اهمية خاصة ·

وقال السيد عزام في كلمة القاها في الجلسة الختامية للمؤتمر الذى عقد في لندن أن على المسلمين الا يكونوا خاملين والا يكتفوا بدور المتفرج على ما حولهم من تقدم علمي وتكنولوجي يستخدمان استخداما خاطئا يهدد بقاء الانسان والحضارة ·· بل عليهم أن يعدوا انفسهم للاضطلاع بالدور الذى يتمشى مع دينهم وتقاليدهم وان يقدموا للعالم تصورا جديدا للانسان والمجتمع يعيد فيه الانسان اكتشاف المعنى الحقيقي لعظمته وتتحقق العدالة لكل افراد المجتمع ·

وطالب السيد سالم عزام بنظام نقدى دولي جديد يتميز بالعدالة ·· كما دعا الانسانية لاختبار الفكر الاسلامي كما هو القرآن والسنة وتجربة قدرته على تحقيق هذا النظام الذى يحلم به الانسان ·

وقال ان الاسلام يشمل جميع نواحي الحياة ويهدف الى بناء المسئولية الاخلاقية في الانسان واضاف اننا لا نطالب بالرأسمالية او الاشتراكية او الشيوعية وانما نرمي الى بناء الحياة على اسس الاسلام الفريدة والمتميزة واكد ان على المسلمين ارساء دعائم هذه الحياة ليرى الاخرون ما هو الاسلام ·

صندوق أبو ظبي يدرس المساهمة في المشروعات السودانية الجديدة

ابو ظبي ـ غادر ابو ظبي الى الكويت السيد الشريف الخاتم وزير المالية السوداني بعد زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت يومين ·

وصرح الوزير السوداني قبل سفره بان مباحثاته مع المسئولين في دولة الامارات وصندوق ابو ظبي للانماء الاقتصادى قد تناولت امكان المساهمة في تمويل عدد من المشروعات الاقتصادية بالسودان ·

قضية فطاني (بقية)

التي هي موضع اهتمام العالم العربي والاسلامي في كل المجالات لتحريرها من الاستعمار والمعروف انه توجد الان حركة تحرير فطاني وتخليصها من الاستعمار التايلاندى وتسمى المنظمة المتحدة لتحرير فطاني ·

وقال اننا شعب مسلم يريد ان يتمتع بحريته الكاملة ، بارضه وبثرواته كاى بلد اسلامي يطالب بالاستقلال واملنا كبير في الدول العربية والاسلامية في ان تحظى قضيتنا باهتمام كبير منهم ولكن ماذا نعرف عن فطاني ؟

وتعتبر فطاني احد اقدم الممالك الملايوية المسلمة في شبه جزيرة ملايو ·

المجلس الاسلامي (بقية)

تناول قيمة الفائدة واشار مسئلي احمد محمد علي مدير بنك التنمية الاسلامي في معرض رده الى الحقائق القاسية في عالم الاعمال والمال وقال ان بنك التنمية الاسلامي اذ يطالب بدفع مقابل لخدماته انما يريد الاحتفاظ باستقلاله وقد ندد ايضا بالحصول على فوائد الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء المصرى السابق في عرضه لدور الاسلام في اقامة نظام عالمي عادل واعرب الدكتور عبد العزيز حجازى عن امله في ان يستثمر اصحاب رؤوس الاموال المسلمون اموالهم في العالم الاسلامي واختتم المؤتمر الاقتصادى للمجلس الاسلامي في اوروبا الذى افتتح يوم الاثنين الماضي تحت رعاية المملكة العربية السعودية ·

لبنان ترغب في تجديد مهمة اللجنة الرباعية العربية

الكويت ـ واس : صرح السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبنانية والدفاع اللبناني بانه بحث مع الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية الكويتي الرغبة في تجديد مهمة اللجنة الرباعية العربية والدعوة المطروحة لعقد مؤتمر قمة خماسي محدود في لبنان ·

كارتر يعارض اقامة الدولة الفلسطينية ويؤيد ارتباط الوطن الفلسطيني بالاردن

واشنطن ـ قال الرئيس الامريكي جيمي كارتر انه يفضل ان يكون الوطن الفلسطيني ـ مرتبطا بالاردن ، وان لا يكون دولة مستقلة !! ··

وقد اكد كارتر في مؤتمر صحفي ان القرار النهائي يعود لاسرائيل والدول العربية ··

واشار الى انه متفائل بصدد امكانيات التقدم نحو تسوية سلمية في الشرق الاوسط ·

ومن ناحية اخرى قال كارتر انه تسلم رسائل خاصة من مناحيم بيجين رئيس وزراء العدو تتضمن تأكيدا بان بيجين ، سيحضر معه عقلا متفتحا ، في زيارته لواشنطن في الاسبوع القادم ·· وقال كارتر ان الرئيس المصرى انور السادات اخبره في رسالة خاصة انه سيسحب قوات اخرى قليلة من خطوط جبهة سيناء استجابة لاتفاقية فك الاشتباك المعقودة مع اسرائيل عام ١٩٧٥ ··

وقال كارتر ان السادات والملك حسين اتفقا على ان الكيان الفلسطيني يجب ان يرتبط بالاردن وقال الرئيس الامريكي انه لم يغير رأيه حول الوطن الفلسطيني وقال انه لم يقصد قط في اى يوم ان يحاول تحديد حدوده الجغرافية ·

خطة للتعاون الاعلامي العربي

القاهرة ـ صرحت مصادر جامعة الدول العربية بان اللجنة الدائمة للاعلام العربي ستبحث خلال اجتماعات دورتها الثانية والثلاثين التي تبدأ في تونس يوم ٢٦ يوليو الحالي مذكرة الامانة العامة للجامعة والخاصة بعقد مؤتمر مشترك لوزراء الاعلام العرب والافارقة ·

كما تشمل الخطة التعاون في مجالات التدريب الاعلامي الفنية والادارية ·

رئيس جمهورية جيبوتي يحذر موظفي الحكومة من عواقب الفساد تعيين أحمد ديني رئيس الجمعية الوطنية رئيسا للوزراء ..

جيبوتي ـ وجه حسن جوليد رئيس دولة جيبوتي خطابا الى الامة نقلته الاذاعة والتليفزيون طالب فيه الموظفين بالتزام الطاعة والولاء ومكافحة الفساد ·

وصرح قائلا ان واجبكم الاول هو الطاعة والولاء للسلطة السياسية وذلك باحترام القوانين والعدالة ويجب ان تقوموا بخدمة الشعب ولا تكونوا متسلطين عليه · فقد انتهى عهد الاستعمار · وكل من يتهرب من اداء ساعة عمل يعتبر سارقا لاموال الشعب وسوف يعاقب ·

وطلب حسن جوليد من الموظفين المدنيين والعسكريين مكافحة اثار الفساد الاستعماري دون رحمة كما طلب من العمال مضاعفة العمل بشجاعة وصلابة وطلب من التجار والمقاولين زيادة الانتاج ومكافحة ارتفاع الاسعار ووعد العاطلين بايجاد اعمال لهم ·

وقد اكد جوليد في اول كلمة يلقيها منذ حصول جيبوتي على استقلالها انه سيعين قريبا رئيسا للوزراء وذلك لكي يضع حدا لاية شائعات او تكهنات جديدة وكان قد صدر مرسوم يعلن عن الجمع بين منصب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ·

وقد اكد جوليد انه عمل منذ استقلال البلاد على تدعيم السلطة الجمهورية والوطنية بالرغم من القوى المعارضة ولم يوضح ما هي هذه القوى المعنية ·

واشار جوليد في ختام حديثه الى تصميمه على مواصلة حكم البلاد من اجل تزويدها باجهزة السيادة التي تنقصها في جميع المجالات وخلق مؤسسات اقتصادية واجتماعية لازمة للتنمية بالتعاون مع الشعب ومن أجل الشعب وبالشعب ·

واعلن بيان صدر عن مكتب الرئيس حسن جوليد فيما بعد تعيين السيد احمد ديني احمد رئيس الجمعية الوطنية رئيسا لوزراء الدولة الحديثة الاستقلال ·

والغى بيان كان قد صدر بان رئيس الجمهورية سيتولى [illegible] الحكومة ·

رئيس زائير يزور المملكة ومصر

القاهرة ـ ينتظر وصول الرئيس موبوتو سيسي سيكو يوم ٢١ يوليو الى القاهرة وذلك في المرحلة الثالثة لجولته الثانية التي يقوم بها رئيس دولة زائير للتعبير عن شكره للدول الافريقية التي قامت بمساندة زائير خلال ازمة اقليم شابا ·

واكد مصدر دبلوماسي في العاصمة المصرية ان الرئيس سيسي سيكو سوف يصل الى القاهرة قادما من جدة حيث يقوم بزيارة تستغرق يومين وقبل ذلك يقوم بزيارة الخرطوم تستغرق ٢٤ ساعة ·· ولا يعلم حتى الان المدة التي سوف تستغرقها زيارة رئيس زائير القاهرة والتي تتبع [illegible] الاحتفالات المصرية بذكرى العيد الوطني المصرى (ثورة ٢٣ يوليو) ·

وقد قام الرئيس موبوتو بزيارة المغرب التي ارسلت قواتها لمساندة الجيش الزائيرى في معاركه التي دارت في شابا [illegible] هذه الزيارة قبل اشتراك موبوتو في مؤتمر القمة الاخير لمنظمة الوحدة الافريقية الذى عقد في ليبرفيل · اما مصر فقد ساندت زائير بارسالها طيارين ومساعدات فنية ·

مدير المركز الإسلامي في دار السلام يكتب عن :

مشروع للدراسة يستهدف : المؤاخاة بين المراكز الإسلامية في العالم

ان من أسباب عظمة الاسلام وخلوده أن ضمن الله تعالى كتابه العزيز أحكامه التشريعية التي يحتاج اليها الانسان ـ أى انسان ـ ليحيا الحياة الطيبة التي أرادها الله عز وجل لخليفته في أرضه وأولاده من بعده .

اذن الله بذلك اذ جعل القرآن العظيم مناجاة الله ، ودستور الحياة وملاذا يرى فيه البشر معالم الهدى اذا ضلوا وملجأ الامان اذا خافوا وطريق السداد اذا اضطربوا والقرآن بلغته العربية رابط وثيق ومنهج رشيد وروح تسرى في قلب كل مؤمن فتبعث من روح الحياة في جسده حقيقة الحياة لقلبه وتجعل المسلم في المشرق أو الغرب اذا سمع اية من ايات الله تجاوب معها وجدانه . وتفتحت بصيرته واستضاء الطريق أمام عينيه فتعانق روحه مع اشعاعات السماء أمنا وراحة ويتراحم فكره مع اخوانه ودا ورحمة فاذا بكل مسلم اخوه القريب وان تباعد الدار وصديقه الصدوق وان شط المزار واذا بالمسلمين كلهم اخوته يحب لهم ما يحب لنفسه وتلك الميزة علامة الايمان الكبرى التي تربط بين المسلمين في كل زمان ومكان ، هذه الاخوة قوية عميقة ، لاعتمادها على المبدأ الحق ـ يد الله مع الجماعة ـ ولان بانيها الاول هو سيدنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه حيث وضع لبنتها الاساسية بالرأى والتنفيذ بين المهاجرين والانصار وعميقة بانها تتفق ورغبة الانسان في التعايش الجماعي لتيسير سبل العيش والرضا في انس واخاء .

واذا كانت المؤاخاة بين المسلمين مهما اختلفت أوطانهم امرا مفروضا وتم ذلك بين يدى الرسول عليه الصلاة والسلام وهو مازال يتلقى الوحي ويصدع بالحق ويؤلف بين الناس في وقتنا هذا الزم واحق لان كتاب الله قد ختم دينه وكمل نعمته على المسلمين فقد تمت ولم يبقى الا تغذية فروع هذه الشجرة ـ شجرة الايمان ـ بممارسة أحكام هذا الدين والتضامن لارساء دعائم التوحيد بين الناس اجمعين .

ولا شك ان الغاية التي ينشدها القائمون على المراكز الاسلامية في العالم واحدة .

وهي تأهيل الانسان لعمارة الارض وليكون خليفة من الله في هذا الكون يحسن الامتثال وتحقيقة التوحيد والعبادة لذي العزة والسلطان رب العالمين (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني)

ولكن البيئة والظروف المحيطة قد تؤديان الى اختلاف الوسائل والسبل مما يحتاج الى تجميع القوى وشحذ العزائم لتحقيق الامال المعقودة عليها .

والمركز الاسلامي بدار السلام عاصمة جمهورية تنزانيا ، احد مراكز الدعوة التي انشاتها وزارة الاوقاف بجمهورية مصر العربية ليكون منارة تنشر النور والهدى لمن حولها وتحتضن الراغب والطالب حين يأوى اليها ، وتشد ازر الباحث عن الحقيقة ليعرف جوهر هذا الدين الحق الذي جاء مصداقا لما دعا اليه الرسل من توحيد خالص لله يتفق وفطرة الانسان التي فطره الله عليها ، ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لايعلمون .

وقد تم بناء المركز الاسلامي وابتدأ نشاطه عام ١٩٧٠م وهو مقام في دار السلام عاصمة تنزانيا على مسافة تبعد حوالى سبعة اميال من المدينة ويضم معهدا للدراسات الاسلامية الصباحية وبه المراحل المختلفة التحضيرية ، والاعدادية ، والثانوية ، وقد اعتمدت الجامعة الاسلامية بالمدينة الشهادة الاعدادية للناجحين فيها من طلاب المركز واعتبرتها صالحة للدراسة بالتعليم العام الثانوي بالجامعة . كما انشأت به دراسة مسائية لطلاب العلم من جميع المستويات والذين لا تسمح ظروفهم بتلقى العلم فيها صباحا ، وبلغ طلبته حوالى ٢٠٠ طالب .

وبالمركز وحدة طبية يقوم بالعمل فيها اطباء متخصصون يقومون بالفحص والعلاج بدون مقابل وبه مكتبة تحوي كثيرا من الكتب الدراسية والدينية والثقافية . وبه مسرح اسلامي تقام عليه التمثيليات الدينية كما يضم مسجدا تقام فيه الصلوات وتؤدى فيه صلاة الجمعة والاعياد وتقام فيه الاحتفالات في المناسبات الدينية

واذا كان المركز الاسلامي في دار السلام قد شرف بان حمل لواء الدعوة ، دعوة المؤاخاة بين المراكز الاسلامية لتتكافل انشطة الدعوة في كل مكان فتضم ما ينقصه من امكانيات أو ما يحتاج اليه من مساعدات فانه يدل عليهم طريق التآزر والتعاون الفكري والديني الذي دعت اليه رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة فكانت دعوتها قوة دافعة وعزمة صادقة لبعث الحركة النشيطة والحياة الدافعة في كل انشطة الدعوة التي تتبناها المراكز الاسلامية في مختلف الاقطار .

ان المراكز الاسلامية اذا احسن توجيهها وغذيت بامكانية التحرك كما يتاح ذلك للدعوات المضادة ستصبح ذات توجيه فعال للكشف عما في الدين الخاتم من صلاحية كاملة للاخذ بيد العالم الى الهدوء والاستقرار والعيش في أمن واطمئنان .

اننا نضع هذا الاقتراح بكل أمل بين يدى الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي وهي التي رتبت ونفذت مشكورة وبفضل الله عز وجل ـ مؤتمر احياء رسالة المسجد الذي تتبعنا مراحل اعماله بكل فخر وما احيط به من تذكية ومساندة من المسئولين عن دعوة الاسلام بالمملكة العربية السعودية وغيرها من أمم الاسلام حتى اثمر ثمارها الدانية القطاف وانبثق عن هذه الروح الايمانية التي احيت للمسجد قدره وجمعت القلوب حوله وهدت النفوس الى استلهام القوة والرشد في مجراه وبين اركانه تأسيا بما كان عليه السلف الصالح وتطبيقا لما جرى عليه نبي الاسلام المكرم من رعاية للمسجد حتى استحق ان يكون أول بناء بناه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بعد هجرته الى المدينة وكأنه يقول : « في بناء المسجد بناء العقيدة وفي أحياء رسالته هدى للناس وفي الالتفاف حوله قوة للمجتمع الاسلامي المتطلع الى الرشد والكمال » .

ان مؤتمرا يعقد تحت لواء رابطة العالم الاسلامي أو في دارها للمسئولين عن المراكز الاسلامية في العالم سيكون مدرسة لتبادل الافكار وعرض الجهود المبذولة والحلول المطلوبة لكل ما يعرض من الامور تستحق البحث والدراسة كما ستكون عميقة الاثر فياضة بالخير مبشرة لعهد جديد لدعوة التوحيد .

ان كل مركز يشق طريقه بجهد المسئولين فيه وباشراف الدولة التي تطوعت بانشائه فاذا ضمت الجهود وتعانقت الآراء واستلهم الجميع الرشد من اجتماع عام لتبادل النافع من الرأى والتزود بالتجارب الناجحة في هذا السبيل ، كانت الفائدة اشمل والخير اعم .

ان الدفعة القوية التي حملت مسئوليتها رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة والتي شملت مناشدة مؤسسات الطيران العالمية لتخصيص طعام طيب حلال للمسافرين المسلمين

وتزويد الطائرات ببرامج توعية اسلامية وكتب دينية عربية لتجعلنا نأمل أن تكون الخطوة التالية عقد مؤتمر تحضيري لقادة المراكز الاسلامية في العالم تمهيدا لاجتماع عام بمكة المكرمة يناقش فيه جدول اعمال متكامل للوصول بهذه المراكز الى تحقيق الهدف المنشود من انشائها .

وهذا افضل من ترك كل مركز امام تيارات مختلفة ربما يعجز عن مناوئتها مالم يكن له من نظراته سند ومن الدعاة عون وعضد .

انها دعوة الله باسم المركز الاسلامي بدار السلام وفاء بحق المسلمين علينا ومساندة لمؤسسات الدعوة في مختلف انحاء العالم لاختيار منهج كامل في دراسة مشاكل المسلمين وبسط الجهد الممكن لتحقيق امالهم في حياة يمتد فيها نور الايمان لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد .

أسأل الله للمسلمين العزة والتدين انه ولى ذلك والقادر عليه وهو نعم المولى ونعم النصير .

محمد عبد الواحد احمد
مدير المركز الاسلامي
دار السلام ـ تنزانيا

اذاعة كويتية خاصة بالقرآن الكريم

الكويت ـ صرح السيد عبد العزيز محمد جعفر وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاذاعة بان المسؤولين في وزارة الإعلام مهتمون دائما بنشر الوعي الديني والقيم الخالدة التي يدعو لها ديننا الاسلامي الحنيف بين افراد الشعب .

اننا نؤمن بان التمسك باهداب الفضيلة والاخلاق الكريمة والمعاملة الامينة التي دعا اليها سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وعلمنا اياها نبينا وهادينا محمد صلوات الله عليه يحمي ابناءنا من الانزلاق في طريق الغواية ويحصنهم ضد موجة التفسخ والانحلال التي اصابت مجتمعات كثيرة في العالم ، وضد المبادىء الهدامة التي يخشى ان تغزو مجتمعنا العربي الاسلامي ولذلك فان الوزارة وبتوجيه من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الاعلام الشيخ جابر العلي ستخطو خطوة جديدة في هذا السبيل اضافة الى ما سبقها من خطوات محمودة اثارت رضى واعجاب المواطنين .. هذه الخطوة هي افتتاح اذاعة جديدة خاصة بالقران الكريم . وتجرى حاليا دراسة وافية للاعداد لهذا المشروع الجليل وعندما تستكمل الدراسات الفنية والاستعدادات الضرورية لبدء البث وخاصة بعد الانتقال الى مجمع الاذاعة والتليفزيون الجديد في أواخر هذا العام نأمل ان يرى هذا المشروع القيم النور .

وسينصت مستمعونا في مشارق الارض ومغاربها الى ايات الله البينات خاشعين مطمئنين ، وصدق عز وجل اذ يقول : « الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب » .

الموقف هادىء في نواكشوط

نواكشوط ـ يتسم الموقف بالهدوء التام في نواكشوط حيث انتهى الهجوم الذي شنته جبهة البوليساريو على العاصمة الموريتانية ويبدو وفقا للمعلومات الاولية المستقاة من مصدر جدير بالثقة في نواكشوط .. انه لم تلحق اضرار مادية بالمدينة .. واوضح المصدر نفسه انه تم نقل ثلاثة مصابين من القوات الموريتانية الى المستشفى الوطني .

واوضح المصدر نفسه انه يبدو ان عناصر جبهة البوليساريو والتي تقدر بنحو ثلاثين مركبة ، قد اشتبكت مع موقع عسكري موريتاني يقع شمالي المدينة .. وبعد ذلك تمكنت نحو خمس عشرة مركبة فقط من الاقتراب من العاصمة ٣ الى ٤ كيلو متر وتمكنت من اطلاق بضع دانات في اتجاه القصر الجمهوري الذي لم يصب كما أورد المصدر .

ثم انسحبت المجموعة المهاجمة بعد اقترابها من العاصمة بنحو ثلاثة ارباع الساعة وترى دوائر نواكشوط ان عناصر البوليساريو انتهزت فرصة حلول الظلام لمحاولة الانسحاب من المنطقة المحيطة بالعاصمة والاتجاه الى الاراضي الصحراوية الشاسعة شمال شرق موريتانيا .

انفجار في القدس

القدس المحتلة ـ انفجرت قنبلة بالقرب من بوابة يافا عند مدخل مدينة القدس العربية . ولم يسفر الانفجار عن وقوع ضحايا ولكن احدى السيارات اصيبت بخسائر .

وامكن ابطال مفعول قنبلة اخرى كانت موضوعة بجوار القنبلة الاولى .



الرئيس الصيني الذي زار المملكة مؤخرا اثناء اجتماعه بجلالة خالد بن عبد العزيز ..

الرئيس الصومالي زياد برى اثناء اجتماعه بجلالة الملك خالد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الامير فهد خلال زيارته للمملكة العربية السعودية .

من الاثنين ... الى الاثنين

الاسلام دين الله القيم الذي ارتضاه لعباده ، منهجا لحياتهم ، يسيرون على هداه ويعيشون في ظل قوانينه الالهية التي جاءت من عند رب العالمين وحيا يوحى . والاسلام دعوته القوية في ميدان الحق والخير . فهو يرسي دعائم الحياة الفاضلة ويقيم بناء المجتمع المثالي . والامة العظيمة التي اهلها بالعظمة لتكون خير امة اخرجت للناس .

يكتبها هذا الأسبوع الدكتور أحمد عمر هاشم

دين قيم .. ودستور خالد

● ولم يقتصر الاسلام فيما جاء به من دستور خالد تكفل الله بحفظه . يحمل هداية الناس وتوثيق صلتهم بالله .

● ولم يقتصر الاسلام فيما جاء به من سنة نبوية شريفة توضح وتفصل ماجاء في القرآن .

● ولم يقتصر الاسلام على تلك النماذج الرائعة من السلف الصالح الذين مثلوا اعظم نموذج للمجتمع الاسلامي المتكامل الفاضل .

انه لم يقتصر على كل ذلك .. بل لفت الاسلام انظار الناس جميعا ، وفسر لهم حقيقة النشأة الكونية ، قال الله تعالى « أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون » ويضع القرآن الكريم يد كل باحث عن الحقيقة ، على تلك المعجزات الباهرة والقدرة القادرة القاهرة . التي ان دلت على شيء فانما تدل على ان اله هذا الكون ومدبره قادر مقتدر ، واحد لاشريك له بيده مقاليد السموات والارض وهو على كل شيء قدير .

قال الله سبحانه : « وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون » .

ان الاسلام هو الدين الخالد بكتابه وهو القرآن الكريم تكفل الله سبحانه وتعالى بخلوده قال تعالى : « وانه لكتاب عزيز لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » .

ورسوله صلوات الله وسلامه عليه لانبي بعده . فهو خاتم الانبياء والمرسلين . ودعوته تكفل رب العزة سبحانه وتعالى بان يظهرها على الدين كله مهما وقف في طريقها الاعداء ومهما كادوا لها .

لقد وقف اعداء الاسلام له في القديم يريدون أن يطفئوا نور الله . فحاربوا الرسول صلوات الله وسلامه عليه وطاردوه من مكان الى مكان ، واضطهدوا أصحابه ، والمستضعفين من المؤمنين ، والحقوا بهم صنوف العذاب والنكال فما زادهم ذلك الا ايمانا وتثبيتا .. وتقولوا على القرآن الكريم وتفننوا في جميع الوسائل الممكنة لمحاربة الاسلام ولكن الله تعالى الذي تكفل بحفظ هذا الدين ردهم على أعقابهم خاسرين ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده .

ووقف اعداء الاسلام له ـ في الحديث ـ متمثلين في أشكال كثيرة ومذاهب عديدة وفرق ضالة متعددة النزعات فمنهم الوجودي ومنهم الشيوعي ، ومنهم القادياني ، ومنهم البهائي .. الخ هذه التيارات الضالة المضلة التي اسرفت في الزور والبهتان ، وتجاوزت الحدود في التلفيق والتضليل وكان الاسلام هو الاسلام ، دين الله الخالد وكلمته الباقية ودستوره القيم الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كان الاسلام اعز واقوى من ان يصاب في قيمه أو مبادئه وكان الاسلام دين الله الخالد الذي تكفل الله سبحانه وتعالى بخلوده وبقائه الى ان يرث الله الارض ومن عليها . كما قال سبحانه :

« يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

الرد على مزاعم اعداء الاسلام

واعداء الاسلام . يحاولون على مر ادوار التاريخ أن ينالوا من هذا الدين لانهم يرون فيه قوة تهدد باطلهم وعظمة تسلبهم عروشهم وتسلطهم . وعدلا يقضي على جورهم وظلمهم وصيانة للحرمات والحقوق تقضي على تحللهم واباحيتهم لهذا كله وغيره . حملوا على الاسلام . وحاولوا أن يثيروا حوله الشبهات .

فمن ذلك : زعمهم أن المسلمين في تأخر وجمود نتيجة دينهم .. وهؤلاء بفكرهم المسموم وحقدهم على الاسلام يريدون أن يصرفوا المسلمين عن عقيدتهم بتلك الدعاوى الزائفة التي لا أساس لها الا الزور والبهتان والا الافك والافتراء كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا .

فالاسلام هو دين العلم ودين الحق والعدل والخير جاء بقوانين الاصلاح التي كفلت للناس سعادة الدنيا والآخرة .

الاسلام هو الذي دعا الى العلم وفسر كتابه العزيز النواميس الكونية والحقائق العلمية ، وقال : « قل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون » والاسلام هو دين العمل الذي أمر المسلمين بان يعملوا ويجدوا وان الله رقيب عليهم ، قال تعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

ان نهضة علماء الاسلام منذ فجره الاول الى يومنا هذا لاكبر شاهد على ان الاسلام هو الدين الخالد ، الدين المتقدم المنتصر دين الحق والخير والعدل انه بإجمال الدين القيم .

لقد كان لتلك النهضات العلمية الواسعة صداها في اقطار الدنيا الواسعة تجاوبت مع نهضة المسلمين كل بلاد العالم وأخذت منها وتعلمت كيف تفكر وكيف تتقدم .. لقد كانت بلاد الاسلام تموج بالمفكرين والباحثين والعلماء والمكتشفين . بينما كانت أوربا تتخبط في ظلمات القرون الوسطى وما استيقظ الغرب الا على فجر هذه العلوم واشراقها في بغداد ومصر وقرطبة وكانوا يرسلون بأبنائهم الى الاندلس وبغداد لينهلوا من تلك المعارف والعلوم بل ان مادونه العرب في الطب كان من اهم المصادر التي اعتمدت عليها المدارس الاوربية ردحا طويلا من الزمن .

ان الاسلام هو بكتابه ورسوله هو الذي أخرج الدنيا من الظلمات الى النور وهدى الناس قاطبة الى الحياة السعيدة الامنة وسعد كل مؤمن في ظله بخير الدنيا والاخرة . قال الله سبحانه وتعالى :

« قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم » .

لقد عاش الناس في فوضى وتخاذل وفي فرقة وضلالة ، وجهالة الى ان اشرق هذا الدين فاخذ بيد البشرية المعذبة الى شاطىء الامان والخير هداية لا ضلال فيها وسعادة لاشقاوة تلحقها . قال الله سبحانه وتعالى « فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى » .

واذا كان البعض قد أهمل او تجمد او تأخر من المسلمين فليس العيب في الاسلام بل ان العيب ممن لم يطبق ولم ينفذ تعاليمه وتكاسل وتخاذل عن منهجه العظيم وجهله يقول الرصافي :

يقولون في الاسلام ظلما بانه
يصد ذويه عن طريق التقدم
فان كان ذا حقا فكيف تقدمت
اوائله في عهدها المتقدم ؟!
وان كان ذنب المسلم اليوم جهله
فماذا على الاسلام من جهل مسلم
هل العلم في الاسلام الا فريضة
وهل امة سادت بغير التعلم ؟

بل ان عطاء القرآن الكريم لاينفد لانه كتاب رب العالمين ، وكما قال الله سبحانه :

« ولو أن ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله » .

هكذا الاسلام في قوة كتابه وسمو كتابه ، ومبلغ علمه . أما البشر فيما يأتون ، وفيما يحصلون عليه من علم ، فان القرآن يخاطبهم بالحقيقة ويجابههم بها واضحة ناصعة « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » .

تحدي المعاندين

اين اولئك المكابرون المعاندون من قول الله سبحانه « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق أو لم

(البقية ص ١١)

مستقبل العالم الإسلامي على ضوء واقعه الراهن

الدكتور محمد عبد الرؤف .. مدير المركز الاسلامي في واشنطن ..

الإسلام الآن يكتسح أمريكا بقوته الذاتية وبخصائصه العظيمة

● كتب محمد عبد الكريم حـداد :

وفي حلقة اليوم . يتفضل سعادة الدكتور محمد عبد الرءوف مدير المركز الاسلامي في (واشنطن) فيدلي برأيه حول هذه القضية وتطلعه الى مستقبل العالم الاسلامي .. وهو يحدثنا من زاوية جديدة . ومن خلال موقعه كداعية اسلامي ومن خلال رصيده من السنوات الطوال التي عمل فيها في المركز الاسلامي في (واشنطن) عاصمة البلد الغربي الذي وصل الى مستوى متقدم ومتطور جد في الحضارة المادية .

وسعادة الدكتور محمد عبد الرءوف يقدم الينا رأيه في مستقبل الاسلام والعالم الاسلامي من خلال معايشته ومشاهداته لما يموج به المجتمع الغربي من اتجاهات وتيارات وحركات تعبر في مجموعها عن تطلع الانسان الغربي الى دفق الروحانية ودفء العقيدة والايمان ومحاولات الضمير الغربي البحث عن الاستقرار الروحي في كل الدعوات والاديان والافكار والعقائد .

ووسط هذا الضياع الذي يعيشه انسان الحضارة المادية تبرز امكانية انتشار الاسلام واقبال الناس عليه متى ما لاقى الدعاة الاكفاء والتخطيط السليم والامكانات المطلوبة .

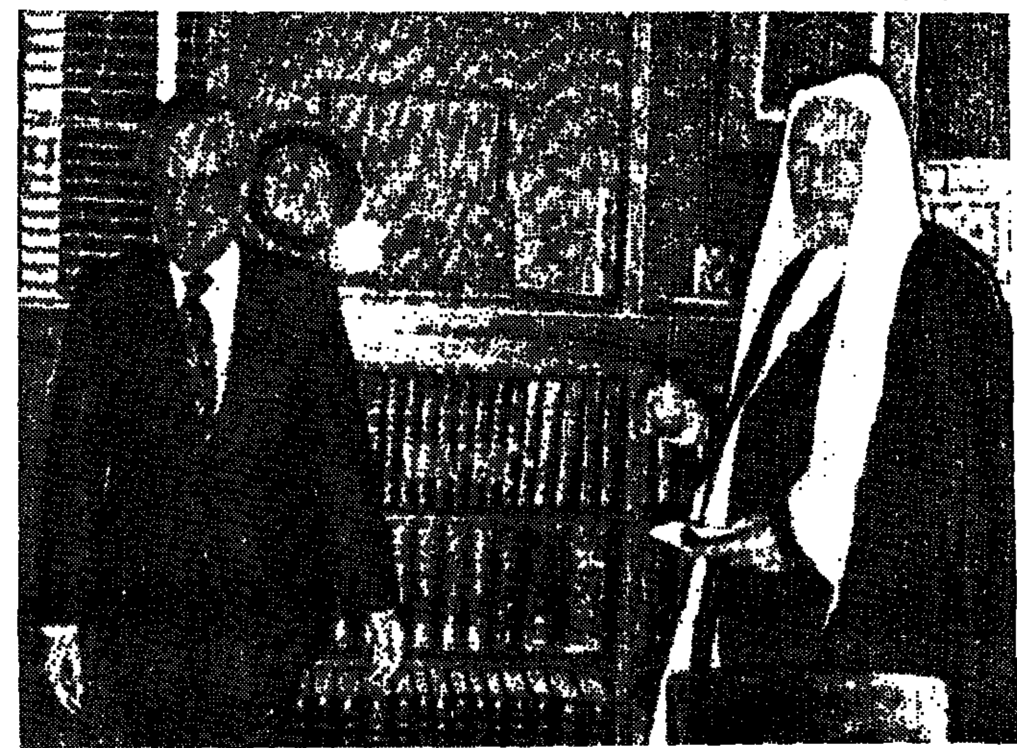
ومن يدري ! .. فلعل الاسلام يبدأ انطلاقته الكبرى غريبا من مجتمع غير اسلامي كامريكا مثلا او اعماق افريقيا ، كما انطلق غريبا من مكة في اول امره ، فالله غالب على امره .

يقول الدكتور محمد عبد الرءوف في اجابته :

★★ هذا سؤال في الواقع هام جدا لان موضوعه هام وهو مستقبل الاسلام في العالم كله ومصير العالم على ضوء الاسلام .. انا متفائل خيرا بالرغم من الصعاب وبالرغم من ما يعترض الطريق من اشواك انني متفائل خيرا ان شاء الله .. كما هو معلوم فان امريكا وبلاد اوربا قد سادت فيها المادية بشكل واضح طبعا هذا هو هدفهم ويعيشون من اجل تحسين حالهم المادي ويعتبر هذا عندهم مثلا اعلى ولا بأس في ذلك عندهم ، والواقع ان هذا ليس شرا محضا كما قد يظن لان له ايضا مثله العليا ولان فيه ايضا خيرا من نواح اخرى ومزايا وفضائل من ناحية العمل والاخلاص والكونية والتفاني من اجل الواجب لكن كما يبدو لى انه في دينهم ايضا ان هذه المادية مهما كان لها من مزايا او فضائل لها اضرارها ايضا لانها تصبح في النهاية جوفاء اذا خلت من المعاني الروحية السامية .. الواقع وان كنت متفائلا لكن اعتقد ان الامر بيد الله سبحانه وتعالى وهو الذي يعلم كيف سيكون الامر . انا متفائل واعتقد ان الاسلام سوف يسود ولكن كيف سيسود وكيف سيكون المصير ، الله الذي يعلم .. كما لا يغيب عنا ان بعض الخلاف سائد بين بعض الدول الاسلامية وليس هناك بينها ترابط كاف والخلاف قائم ايضا بين بعض المؤسسات التي تعمل للاسلام ، وليس بين بعض هذه المؤسسات ترابط كما ينبغي ، ولكن بالرغم من كل هذا هناك بشائر تدل على الخير .. الدول الاسلامية بدأت تتوحد الآن الى حد ما ، وبشكل خاص في أعقاب مؤتمرات القمة الاسلامية والمؤتمرات الاسلامية التي عقدت على مستوى وزراء الخارجية وغير ذلك من المستويات .. وهذه بداية .

أما من ناحية الدعاة فانهم ايضا يحبون ان يترابطون وان لم يترابطوا بالفعل حسيا وماديا . فذلك لان هناك عوائق مادية خاصة الا انه يجب الا ننسى ان اثر الاستعمار كان عميقا جدا وقد باعد بين اجزاء العالم الاسلامي ونفث في روح بعض قادته هنا وهناك التعصب والوطنية المقوته والواقع ان كان يجب ان يكون التعصب للاسلام ولكلمة (لا اله الا الله محمد رسول الله) .. وما غرسه المستعمر قد بدأ تدريجيا يتبدد ويزول . وهو ان شاء الله في النهاية سوف يزول ويكون النصر لله ولرسوله وللمؤمنين والاشارات الدالة على ذلك ان الاسلام الآن يكتسح امريكا بنفسه وبدون جهود كافية اذ ليس عندنا في الواقع التمويل الكافي ، لا البرامج ولا التخطيط الكافيان ابدا بأي حال من الاحوال . ونحن جهدنا ضئيل ومتواضع امام الرسالة الهامة ولكنك تجد انه لا يمضي يوم الا وهناك من يسلم من الامريكان . ولا تشرق الشمس يوما ما الا على مسلم جديد في امريكا او مسلمين جدد .

في الحلقات الماضية من هذا الموضوع . الذي استطلعنا فيه اراء عدد من رجال الفكر والعمل الاسلامي حول مستقبل العالم الاسلامي على ضوء واقعه الحاضر . قدم لنا اولئك المفكرون والدعاة صورا مشرقة ووضاءة عن ملامح ذلك الغد الذي يتطلعون ان يكون عليه العالم الاسلامي من خلال التغيرات والحقائق التي يشهدها الواقع الحاضر . حيث ان المسلمين في كثير من اوطانهم قد ايقنوا ان سبيل الانقاذ والنهوض لن يكون الا من خلال العودة الصادقة والفعلية الى الاصول الاسلامية والانطلاق من خلال تصور اسلامي شامل نحو بناء الوطن الاسلامي الاكبر باستخدام الامكانات والطاقات التي حبا الله بها بلاد المسلمين .



في المركز الاسلامي نفسه في (واشنطن) وحده هذا يحدث فكيف بما يحدث في اماكن أخرى في امريكا . ونجد الآن الناس يتساءلون ويتعرفون على الاسلام وطلب الى شخصيا ان اكتب كتابا عن العالم الاسلامي من قبل شركة طبع امريكية وهذا شيء غير طبيعي ان يطلبوا من مسلم ان يكتب عن الاسلام هذا شيء كان غير معتاد وغير مألوف في الغرب فهناك الان اتجاه والحمد لله للتعرف على الاسلام وهناك اتجاه للتفكير والادراك والوعي بأن ما كان الامريكيون يزودون به من معلومات عن الاسلام كان في الواقع غير صحيحا

وبدأ الناس الان يرغبون في التعرف على الحقيقة .. هذه



كلها بشائر ... انا متفائل ... الذاتية وما ... سوف يكتسح ... الله والمدينة

وهناك ناحية اخرى وهامة وهي ان ... الاسلامية

لايقوم بها بعض البقاع الاسلامية المصون وانما هناك ... هؤلاء لايتقون ... العليا للاسلام ولكن لهم ... هذه المصالح مآرب في ... ينبغي أن يكون كل ... الاسلامي جهدا خالصا لوجه ... الكريم ولا يستهدف ... واحدا ، هو رفعة ... المسلمين .. وربما كان ... ما نعلمه من أن هناك ... معادية للاسلام ... وفي جدية ... ابعاده عن مكان ... تصوروا انه لا تزال ... تبشيرية ... لقد كنت استبعد ان ... اناس من المسلمين ... على ... ولكني رأيت هذا ... هذا التغيير يرجع الى ... المادية غالبا ويرجع الى ... ايمان هؤلاء المتنقلين من ... الاسلام الى دين آخر ولكن ... موجودون !! الآن المشكلة ... !! وكتاب الاسلام ... الاسلامية ومعجزة ... الاسلامية « القرآن ... مع الاسف الاشد ... من البلاد الاسلامية ... حفاظ ؟ اين حفاظ القرآن ... الذين يحفظونه ... من أوله الى آخره ... علشباب ... المثقفون ... القرآن ؟ .. ان عندنا ... متقفين في ... الابواب العلمية ولكن ... عندنا العدد المناسب من ... الثقافة القرآنية الذين ... ينبغي معرفته عن علوم ... هذه مسائل لابد أن ... ان نوجه جهودنا الى ... ومع هذا فان الامل ... تعالى كبير وقد جعل ... ونعالى لنفسه ... الكريم (انا نحن نزلنا ... وانا له لحافظون) ... يصنع لنا ان ... سبحانه وتعالى ...

لاتشرق الشمس في أمريكا الا على مسلم جديد يعزز الوجود الإسلامي

مشكلة الدعوة الإسلامية في بعض المناطق أولئك الدخلاء .. الذين يبتغون مصالحهم ومآربهم الشخصية

قرارات وتوصيات المؤتمر الإسلامي الأفريقي الأول

تفتح الطريق نحو تضامن إسلامي أشمل يرقى بأمتنا المجيدة إلى المكانة التي كانت فيها في صدر الإسلام

امتدادا للحلقات الماضية من . ايـام في موريتانيا الاسلامية يواصل سعادة الاستاذ محمد صفوت السقاميني في هذه الحلقة الجديدة الحديث عن وقائع زيارة وفد (رابطة العالم الاسلامي) الى (الجمهورية الاسلامية الموريتانية) . بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي الافريقي الاول في العاصمة الموريتانية . نواكشوط . في شهر جمادى الأولى من عام ١٣٩٦ هـ .. بدعوة من (رابطة العالم الاسلامي) وتحت رعاية الحكومة الموريتانية ..

وكان سعادته قد تحدث في الحلقة السابقة عن وقائع الحفل الختامي للمؤتمر .. وفي حلقة اليوم يستكمل سعادته الحديث عن باقي فقرات الحفل الختامي وجوانب اخرى عن المؤتمر :

ثم اختتم معالي الامين العام للرابطة . الشيخ محمد صالح القزاز هذا المؤتمر الاسلامي الافريقي الاول بكلمة . حيث تمنى فيها معاليه ان يجعل الله في القرارات والتوصيات التي اصدرها المؤتمر ما يفتح الطريق نحو تضامن اسلامي شامل . يرقى بالامة الاسلامية للمكانة التي كانت فيها في صدر الاسلام كامة موجهة وقائدة لجميع الامم . وان تلك القرارات والتوصيات امانة دينية في اعناق المؤتمرين . وانهم مسؤولون عن تنفيذها كل في بلده ومنطقته وقطره . وان رابطة العالم الاسلامي تعاهد الله صادقة بانها ستكون بمشيئة الله امينة مخلصة في تنفيذ ما يخصها من تلك القرارات والتوصيات .

وفيما يلي النص الكامل لكلمة معاليه :

« الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » ..

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى ال سيدنا ابراهيم انك حميد مجيد .. وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى ال سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد .

سيدي الرئيس ..
حضرات الاخوة الكرام ..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

في هذا اليوم الاغر ، الذي نقتطف فيه ثمار جهد متواصل ودؤوب بذلتموه جميعا مخلصين لله .. مبتغين رضاه .. سالكين سبيله . سبيل الهدى والرشاد .. في هذا اليوم ايها الاخوة يطيب لي ان اتقدم اليكم باسم رابطة العالم الاسلامي باطيب تهاني القلبية لهذا الانجاز المبارك الذي حققتموه على صعيد العمل الاسلامي في افريقيا بما توصلتم اليه من قرارات وتوصيات اسأل الله سبحانه وتعالى من كل قلبي ان يجعل فيها ما يفتح الطريق نحو تضامن اسلامي اشمل يرقى بامتنا المجيدة الى المكانة التي كانت فيها في صدر الاسلام كامة موجهة استطاعت بما حباها الله من قيم ومبادىء ومثل ان تقود الامم ، وتخرج الناس من الظلمات الى النور وتغير مجرى التاريخ الانساني وتسمو به الى حياة تظللها العدالة ويخيم عليها الامن والاستقرار ذلك وعد الله الحق ولن يخلف الله وعده « وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا » . وقال سبحانه : « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » .. وقال عز شأنه « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » .

نعم انه وعد الله الحق قطعه سبحانه على نفسه بان تكون هذه الامة هي اقوى الامم واعزها واشرفها بل هي افضلها على الاطلاق لكن هذه الافضلية المطلقة لم يعطها ربنا جل جلاله دون التزام ايماني مخلص وانتماء اسلامي صادق .. وارتباط عقيدي قوي .. يقول ربنا جل شأنه في محكم كتابه : « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .. ويقول سبحانه : « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز » .. ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : (تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا .. كتاب الله وسنتي) .. او كما قال عليه افضل الصلاة واتم التسليم .

واذا كان الاسلام كما عرفه العلماء هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك ، اذا كان الاسلام كذلك فانه يعني الالتزام الكامل والتبعية المطلقة التي لا تؤمن بالحزبية ولا المحاباة ولا التفرقة بين الناس .. « وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » .. « يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .. ولا فضل لعربي على عجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى .. ذلك هو المساواة الكاملة في اسمى صورها الانسانية وارقاها . اذ المقياس في الاسلام هو العمل الصالح ولا شيء غير العمل الصالح .

سيدي الرئيس ..
حضرات الاخوة الكرام ..

لقد مضى عهد الكلام من فوق المنابر والمنصات .. وحان الوقت لان تنطلق جحافل هذه الامة لتدق ابواب الدنيا رافعة فوق الايدي والرؤوس قرآنها المجيد .. وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم .. ماثلة في اعماق الوجود الله اكبر .. لا اله الا الله محمد رسول الله .. نعم ذلك هو النداء الذي صحا على نبرات هذا الوجود من قبل بعد غفوة ظلام دامس .. وذلك النداء هو الشعار الذي رفعه جنود الله وساروا تحت لوائه ليدقوا ابواب اوربا يوم صاح القائد فيهم : « العدو امامكم والبحر خلفكم فاما النصر واما الشهادة » .. فكانت الاعجوبة الايمانية التي طأطأ التاريخ راسه امامها لياقف مبهورا امام انجاز اسلامي بطولي رائع كتبته دماء الشهداء في سفر الخلود حيث ركزت اعلام التوحيد بقلة مؤمنة كثرة كافرة في اوربا النصرانية .. « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله » .

سيدي الرئيس ..
ايها الاخوة الكرام ..

انتم الان امام التزام ديني ستسألون عنه يوم التناد . يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فهذه التوصيات والقرارات اصبحت الان امانة دينية في اعناقكم جميعا انتم مسئولون عن تنفيذها كل في بلده ومنطقته وقطره .. ورابطة العالم الاسلامي تعلن في صدق واخلاص انها تعاهد الله امامكم هنا بانها ستكون بمشيئة الله امينة ومخلصة في تنفيذ ما يخصها من هذه التوصيات والقرارات والله على ما نقول شهيد ..

سيدي الرئيس ..
ايها الاخوة الاكارم ..

اسمحوا لي قبل ان اختتم هذه الكلمة ان اكرر باسمكم جميعا جزيل شكري وعظيم تقديري لفخامة الرئيس الموريتاني الجليل المختار ولد داده ولرجال حكومته الرشيدة وشعبه الابي المسلم على ما شملونا به من حسن الرعاية وعظيم العناية وكريم الضيافة مما كان لهما جميعا الاثر الكبير في انجاح اعمال هذا المؤتمر سائلا الله لهم ولكم جميعا مزيدا من التوفيق والنجاح والسداد في خطواتكم المقبلة متضرعا اليه سبحانه وتعالى بان يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم وان يمدنا بعون من لدنه انه نعم المولى ونعم النصير .

« ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار . ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد » .

(صدق الله العظيم)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

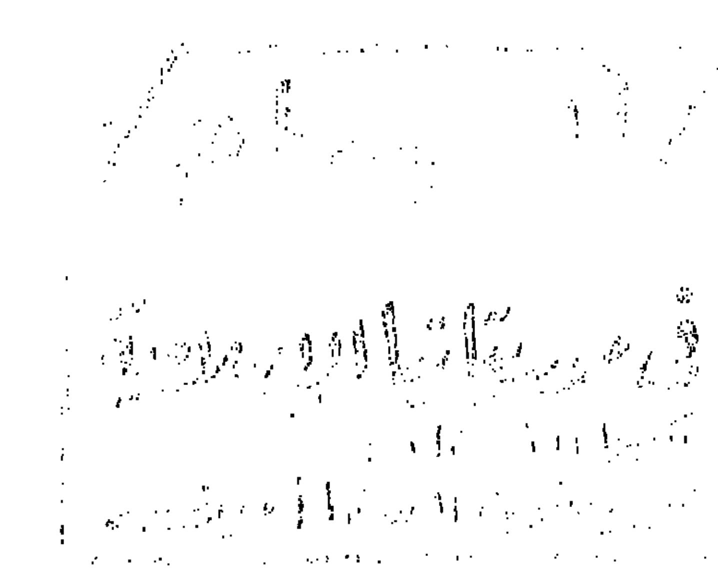
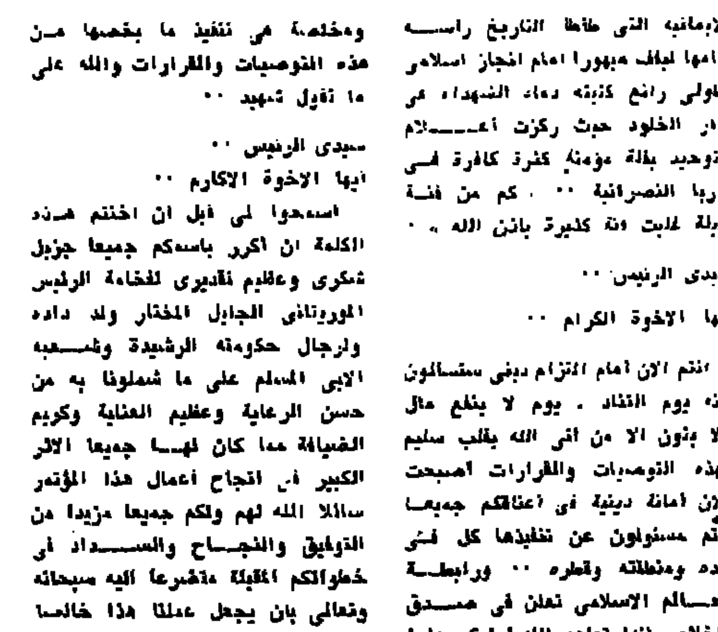
وبعد ان مررنا بهذا المسجل الحافل ، لابد لنا من ان نقف قليلا للتحدث عن الابحاث التي قدمت واسماء مقدميها في هذا المؤتمر ، والتي نرجو ان تتمكن اللجنة التنفيذية لمجلس التنسيق بالتعاون مع الرابطة على اعداد الكتيب الشامل لهذه الابحاث ..

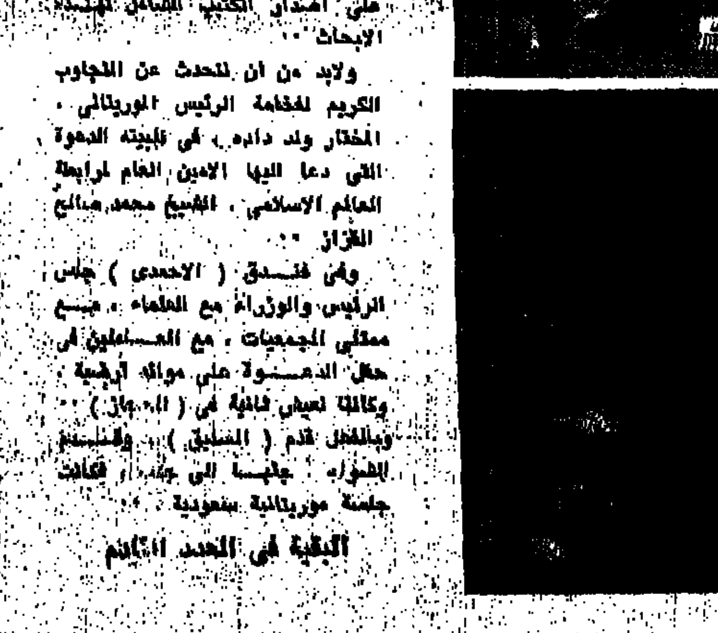
ولابد من ان نتحدث عن التجاوب الكريم لفخامة الرئيس الموريتاني ، المختار ولد داده ، في تلبيته الدعوة التي دعا اليها الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ، الشيخ محمد صالح القزاز ..

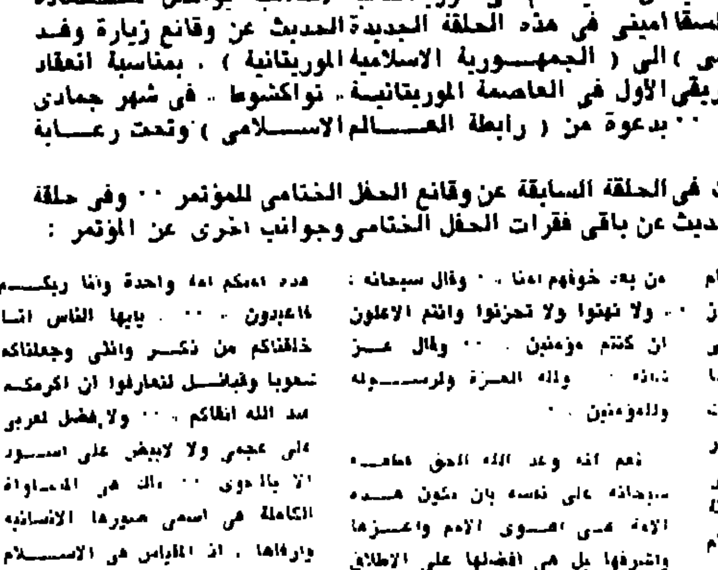
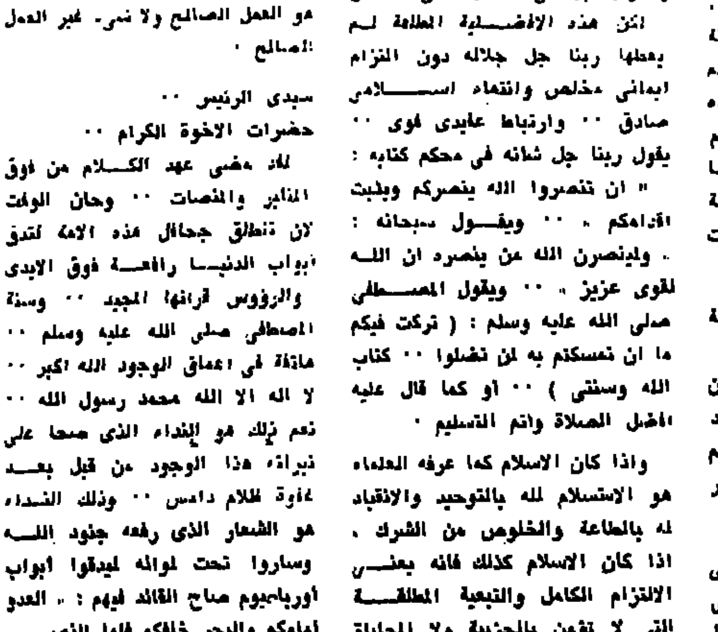
وفي فندق (الاحمدي) جلس الرئيس والوزراء مع العلماء ، مع ممثلي الجمعيات ، مع المسلمين في حفل الدعـوة على موائد ارضية ، وكانما نعيش ثانية في (الحجاز) .. وبالفعل قدم (الشليق) .. والمشوي .. جلسنا الى جانب .. فكانت جلسة موريتانية سعودية ..

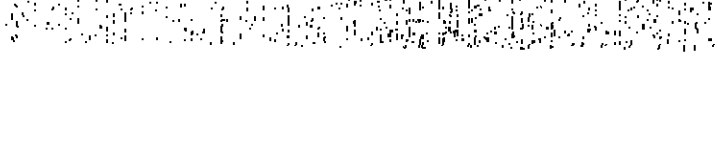
البقية في العدد القادم

الرابطة تعاهد الله على أن تكون أمينة ومخلصة في تنفيذ ما يخصها من القرارات والتوصيات

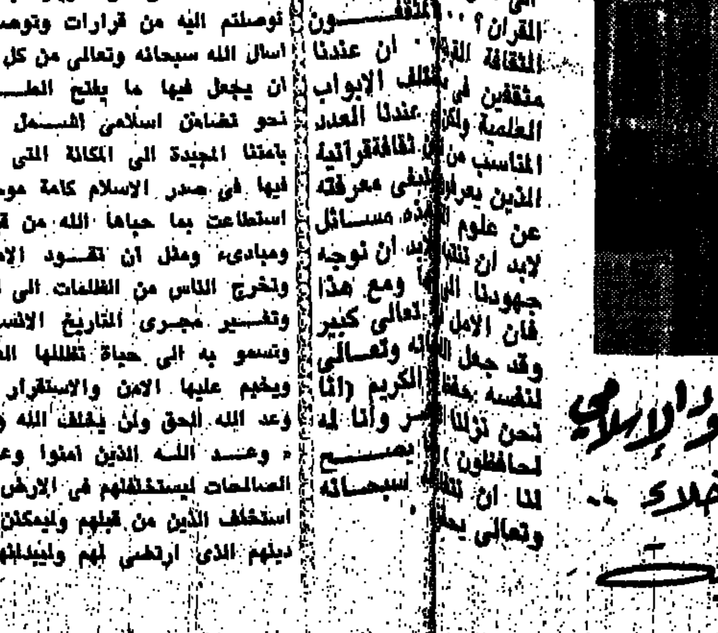





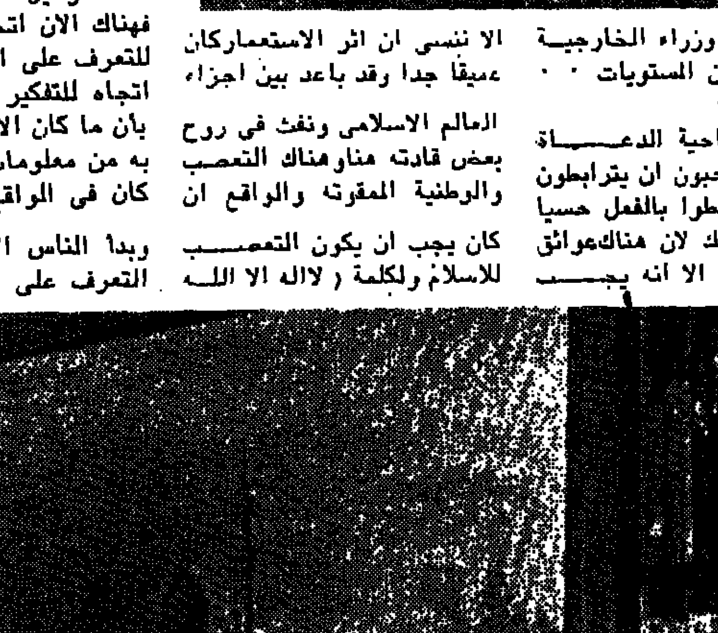
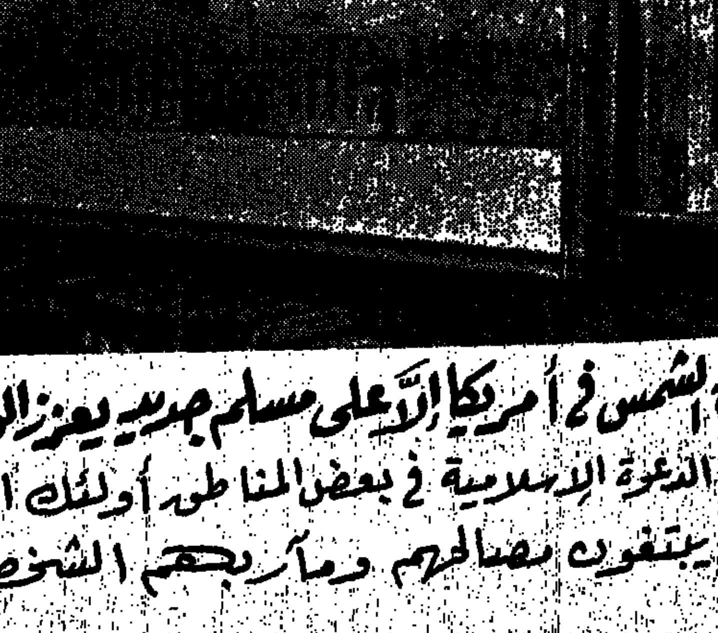





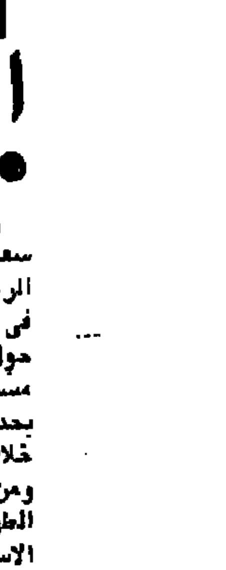
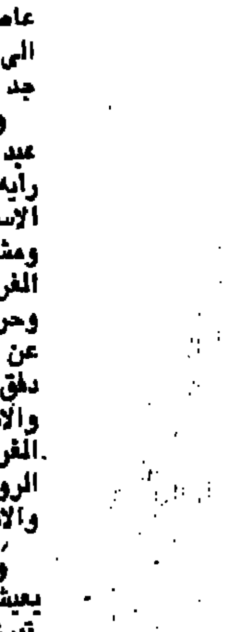
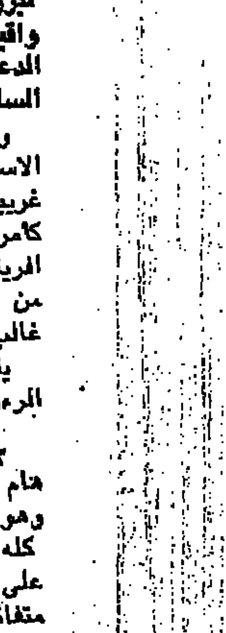
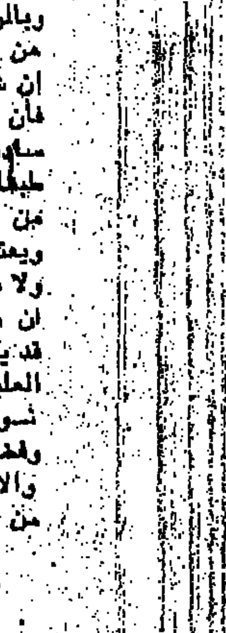









من أبحاث أسبوع الفقه الإسلامى فى طوكيو باليابان

الشريعة.. والتجارة

التعامل التجارى فى الإسلام يقوم على الأمانة والصدق

بقلم : دكتور محمود محمد بابللى

أولا ـ الشريعة

كلمة فى الشريعة

وهى كلمة موجزة لان التعريف بالشريعة الاسلامية وعرض مقاصدها يحتاج الى جهد اكبر ووقت اكثر .

١ ـ معنى الشريعة

تعنى الشريعة ما شرع الله لعباده من الدين . أى ما سن لهم من قواعد واصول فى العقيده والعبادة والاخلاق والمعاملات . ونظم الحياة فى مختلف شئونها امتثالا واجتنابا وتوجيها .

فالشريعة الاسلامية هى مجموعة الأوامر والاحكام الاعتقادية والعملية التى يوجب الاسلام تطبيقها لتحقيق اهدافه الاصلاحية فى المجتمع .

وللاسلام ثلاثة أهداف اصلاحية اساسية متتابعة . كل منها نتيجة لما قبلها . واساس لما بعده . وهى :

(أ) تحرير العقل البشرى من رق التقليد والخرافات . وذلك عن طريق العقيدة والايمان بالله وحده ، وتوجيه العقل نحو الدليل والبرهان والتفكير العلمى الحر . ولذا كافح الاسلام عبادة غير الله فى شتى صورها لانها انحطاط فى العقل ، وعماوة فى البصيرة .

(ب) اصلاح الفرد نفسيا وخلقيا ، وتوجيهه نحو الخير والاحسان والواجب كى لا تطغى شهواته ومطامعه على عقله وواجباته ، وذلك بممارسة الفرد للعبادة المشروعة التى تذكره بخالقه ، وبعقيدة الثواب والعقاب فى الاخرة ، لكى يكون المؤمن فى مراقبة دائمة لاعماله ، حريصا على عدم التقصير فى واجباته .

(جـ) اصلاح المجتمع ، اى الحياة الاجتماعية بصورة يسود فيها الأمن والرخاء والعدل بين الناس ، وصيانة الحريات ضمن حدودها المشروعة مع المحافظة على الكرامة الانسانية .

ولتحقيق هذا الهدف الاجتماعي الاخير ، جاء الاسلام بنظام نموذجي يتضمن تشريعا شاملا لجميع الاسس اللازمة لاقامة حياة اجتماعية ضمن اطار الدولة ، وتنظيم صلات الانسان بعضهم مع بعض ، وصلاتهم بالسلطة الحاكمة ، وصيانة الحقوق الخاصة للافراد ، والحقوق العامة للجماعة .

من هذه الاهداف الثلاثة فى الاسلام يتحدد معنى الشريعة الاسلامية ويتضح انها تقوم على ثلاث دعائم :

١ ـ عقيدة عقلية .

٢ ـ وعبادة روحية .

٣ ـ ونظام قانوني قضائي .

وهذا هو المعنى المراد عندما يقال : ان الاسلام دين ودولة :

هذا ويجب التفريق بين النظام والتطبيق . اذ لا ينكر انه فى الواقع العملى والتاريخى كثيرا ما يساء فهم الحقيقة الاسلامية فى بعض هذه النواحى الثلاث أو يساء تطبيقها . فتظهر صورة مشوهة(١) .

فالدين الاسلامى ، ليس دين تعبد فقط ، وانما هو دين حياة يحقق التوازن بين متطلبات الروح ومتطلبات الجسم . وان التشريع الوارد فى هذا الدين هو جماع الامرين المذكورين . دون تفريط أو افراط فى مصلحة أحد الجانبين على حساب الاخر .

٢ ـ مصدر الشريعة :

ان مصدر الشريعة الاسلامية مصدر الهى ، نزل به الروح الامين ، جبريل على قلب محمد رسول الله ، ليكون من المنذرين ، بلسان عربى مبين ، وتبيانا لكل شىء ، وهدى ورحمة .

فالشريعة الاسلامية مصدرها الله سبحانه وتعالى ، وهى تتضمن الامر الى الرسول ليبين للناس ما نزل اليهم وليحكم فيهم بما أراه الله فيه ، كما تتضمن الامر الى المؤمنين بان يطيعو الرسول ، وان يأخذوا ما آتاهم ، وينتهوا عما نهاهم .

فللشريعة الاسلامية مصدران اساسيان . هما : كتاب الله وسنة رسوله .

(١) أما الكتاب :

وهو القرآن ، فانه هو الأصل فى التشريع الاسلامى فقد بينت فيه اسس الشريعة واوضحت معالمها فى العقائد تفصيلا ، وفى العبادات والحقوق اجمالا .

والقرآن فى الشريعة الاسلامية كالدستور فى الشرائع الوضعية لدى الأمم وهو القدوة للنبى نفسه ، فمن بعده ، ولذا كان هو المصدر التشريعى الاصلى .

غير ان الكتاب بصفته الدستورية انما يتناول بيان الأحكام بالنص الاجمالى ولا يتصدى للجزئيات وتفصيل الكيفيات الا قليلا . لأن هذا التفصيل يطول به ويخرجه عن اغراضه القرآنية الأخرى من البلاغة وغيرها .

فقد ورد فيه الامر مثلا بالصلاة والزكاة مجملا ، ولم ترد فيه كيفية ولا مقادير بل فصلتهما السنة بقول الرسول عليه الصلاة والسلام وفعله .

وكذلك أمر القرآن بالوفاء بالعقود . ونص على حل البيع وحرمة الربا اجمالا ولكن لم يبين ما هى العقود الصحيحة التى يجب الوفاء بها .

وما هى العقود الباطلة أو الفاسدة التى ليست محلا للوفاء . فتكفلت السنة ايضا ببيان اسس هذا التمييز .

على أن القرآن قد تناول تفصيل جزئيات الاحكام فى بعض المواضع أو المواضيع . كما فيه المواريث . وبعض الحدود والمحارم من النساء فى النكاح .

(ب) أما السنة :

فهى تطلق على ما جاء منقولا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير . وهى تلى الكتاب رتبة فى مصدرية التشريع ، من حيث أن بها بيان مجمله ، وايضاح مشكله ، وتقييد مطلقه ، وتدارك ما لم يذكر فيه .

فالسنة مصدر تشريعى مستقل ، لأنها قد يرد فيها من الاحكام ما لم يرد فى القرآن ، غير أن هذا الاستقلال لا يخرجها عن مبادىء القرآن وقواعده العامة حتى فيما تقرره من الاحكام التى لم يرد ذكرها فى القرآن . فمرجع السنة فى الحقيقة الى نصوص القرآن وقواعده العامة(٢) .

٣ ـ اختلاف الشريعة الاسلامية عن التشريع الوضعى :

ان التشريع الاسلامى هو تشريع ربانى ، وضعه خالق البشر ، العارف بطبائعهم والخبير بما هم فى حاجة اليه وهو وحى واجب الاتباع ، لا سبيل الى تغييره من أحد مهما كانت سلطته . والنبى مع تفويض الله له بحق التشريع ابتداء . فيما تقتضيه مصلحة الامة لا يخرج عن هذا الوحى لقوله تعالى على لسان نبيه فى القرآن :

« ان اتبع الا ما يوحى الى »

كما أن النبى لا يحكم بين الناس الا كما أراه الله . لقوله تعالى :

« انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله » .

فهو تشريع منزه عن التلاعب والأهواء .

اما التشريع الوضعى . فان الذين يضعونه بشر . ويتأثرون بما يتاثر به أفراد البشر من أهواء ونزعات وعواطف بشرية فيقعون تحت تاثير هذه العوامل التى قد تبعدهم عن التزام الحق والعدل ـ لهم أو عليهم . وتقدير المصلحة العامة للفرد وللمجتمع على السواء(٣) .

وان هؤلاء البشر لا يدوم شانهم على حال . فقد ينسخ بعضهم حكم بعض أو يبدله أو يزيد عليه . وبذلك تختلف موازين الحياة ومقاييس الخير والشر ، ويتلون بتلون الانسان وتحول ميوله وعواطفه ، فتظل الحياة الانسانية فى اضطراب دائم كما نشاهده اليوم فى حياة الامم التى تحكم بغير ما انزل الله .

والشريعة الاسلامية ولدت متكاملة ، وافية بمطالب الحياة محكمة صافية . اما التشريع الوضعى فهو قاصر على الجماعة التى وضعته ، والعصر الذى وضع فيه فهو فى حاجة الى التغيير والتبديل كلما تطورت الجماعة وتجددت مطالبها .

والشريعة الاسلامية لم تات لقوم دون قوم ، او لعصر دون عصر ، ولكنها قواعد كلية ثابتة مستقرة ، تسد حاجة الجماعة وترفع مستواها فى كل عصر ، كما انها تتناول الايمان بالله ورسله ، وعالم الغيب ، وصلة العبد بربه ، وسلوكه الاخلاقى وتعامله مع الاخرين ، وأنظمة الحياة المختلفة فى شتى مرافقها .

وهذه الشريعة تنبثق من فكرة الحلال والحرام . والايمان بالدار الاخرة وتربى الضمير الانسانى ليكون رقيبا على المسلم فى السر والعلن . يخشى عقاب الله الاخروى اكثر من خشيته للعقاب الدنيوى .

٤ ـ من خصائص الشريعة :

وفى ضوء ما تقدم نستخلص من خصائص الشريعة الاسلامية أمرين رئيسيين اولهما :

شمول الشريعة :

ان الاحكام التكليفية فى الشريعة الاسلامية جاءت شاملة لشئون الحياة كلها . فى العقيدة وما يتصل بها من عالم الغيب . وفى العبادات وكيفيتها وتفصيلها وفى المعاملات اللازمة لحياة الجماعة فى تبادل المنافع . وفى حياة الاسر منذ تكوين نواتها الاولى فى بناء الحياة الزوجية . وفى شئون الحكم واسسه وواجباته كل من الراعى والرعية . وفى القضايا المالية والاقتصادية والادارية وفى حالات الحرب والسلم والعلاقات الدولية ، وفى الحياة الخاصة للفرد بالاكل والشرب واللباس والكلام ونحو ذلك .

فما من ناحية من هذه النواحى الا وتناولتها الشريعة الاسلامية فى القرآن ، والسنة . بالنص أو المعنى . وأوضحت فيها الخير والشر ، والطيب والخبيث ، والصحيح من الفاسد فى صورة كاملة لنظام الحياة فى الاسلام ، الذى يجب أن يقوم على فعل الحسنات وتجنب السيئات ، والعمل على استئصالها .

وثانيهما ـ كلية الشريعة :

ان هذه الشريعة كل لا يقبل التجزئة . فهذا المنهج التشريعى لفروع الحياة الانسانية بكافة صورها ، يمثل وحدة متكاملة لا تقبل التجزئة هذه الوحدة التى تسمى اسلاما فلا يجوز أن ياخذ الناس بعض هذه الشريعة دون بعض ، لان جوانبها المختلفة تكون بمجموعها دين الله . وان الأخذ بجزء دون آخر يخل بهذه الشريعة ويشوه حقيقتها والمجتمعات التى تنتسب الى الاسلام وتعمل بجانب منه وتترك جوانب اخرى ، لا يتمثل الاسلام أوزارها ومفاسدها .

فالاسلام عقيدة وعبادة وخلق وتشريع ، ومصحف وحقل وقلم وسيف . اى ما تقتضيه موجبات الحياة الحرة العزيزة .

(البقية ص ١٢)

---

(١) انظر كتاب « الفقه الاسلامى فى ثوبه الجديد » للاستاذ مصطفى الزرقا ، جـ ١ ، ص ٣١ .

(٢) المرجع السابق ، جـ ١ ، ص ٦٣ .

(٣) انظر البحث المنشور فى فى مجموعة محاضرات رابطة العالم الاسلامى عام ١٣٨٦ هـ ، ص ٢١٢ ، بعنوان « لمحة عن تاريخ التشريع الاسلامى » للاستاذ مناع قطان .

الاسلام أسبق التشريعات فى ابراز التعامل التجارى

التجارة حرة فى الشريعة الاسلامية الا فى شىء حرم الاسلام التعامل فيه

المؤتمر الإسلامى بكندا يعلن تضامنه وتأييده لقضايا الأمة الإسلامية

ويحيى قادة المسلمين على موقفهم المشرف ومساعدتهم لمسلمى القارة الأمريكية

تورنتو ـ كندا (هاتفيا من احمد أسعد)

اصدر اتحاد الجمعيات الاسلامية فى جلسته الخاصة المنعقدة صباح امس الاحد ٣٠ رجب ١٣٩٧ هـ الموافق ١٧ تموز يونية ١٩٧٧ م قرارات هامة فى اعقاب اختتام جلسات هذا المؤتمر الاسلامى الكبير الذى استمر اربعة ايام حيث كان مجلس الاتحاد قد عقد هذه الجلسة بكامل اعضائه وبرئاسة الاستاذ داود أحمد اسعد رئيس هذا الاتحاد وكما ان المجلس كان قد وافق فى جلسته السابقة من هذا المؤتمر على اعادة انتخاب الاستاذ داود اسعد رئيسا للاتحاد خلال العام المقبل . هذا وقد وافق جميع اعضاء المجلس على قرارات المؤتمر وتوصياته جاء فيها :

ان المؤتمر يؤمن ايمانا عميقا لا يتطرق اليه شك بان القدس القبلة الاولى للمسلمين وارض المسجد الاقصى المبارك الذى يرتبط بمشاعر مئات الملايين من المسلمين فى العالم ليس موضع مساومة باى شكل من الاشكال ويجب ان تعود هذه المدينة المقدسة الى السيادة العربية الكاملة ويضمن المؤتمر كذلك بانه لن يكون هناك سلام حقيقى للشرق الاوسط دون عودة القدس للسيادة العربية وحتى يتم ذلك فان المؤتمر يطالب الولايات المتحدة الامريكية بالضغط على اسرائيل لوقف الحفريات التى تجريها فى المسجد الاقصى المبارك ووقف تهديدها للمسجد الابراهيمى فى الخليل وجميع المقدسات الاسلامية والمسيحية فى الاراضى العربية المحتلة كما يطالب بايقاف اقامة المستوطنات اليهودية فى هذه الاراضى حتى لاتضيع فرص السلام المهيأة الان .

ويرى المؤتمر ان حيازة اسرائيل للسلاح الذرى وحصولها على اسرار قنبلة النيترون يحمل الولايات المتحدة الامريكية مسئولية مادية وادبية وعسكرية لايمكنها التنصل منها او تجاهلها لذا يطالب المؤتمر الرئيس الامريكى كارتر شخصيا للعمل على منع والغاء السلاح النووى لدى اسرائيل حفاظا على السلام العالمى وامن وسلام شعوب الشرق الاوسط .

كما يستنكر المؤتمر تهجمات المنظمات الصهيونية واليهودية على الرئيس الامريكى كارتر والتى تهدف الى تكريس الاحتلال الصهيونى للاراضى العربية وتفويت فرص السلام مما يهدد مصالح الشعب الامريكى لاخطار لايعرف مداها ونتائجها . والمؤتمر اذ يعرف ما للنفوذ الصهيونى من تأثير فانه لعلى ثقة من ان الرئيس كارتر قد اثبت وسوف يثبت انه الرئيس المدافع عن الحقوق الانسانية وفى مقدمتها حقوق الشعب الفلسطينى الذى ما زال مشردا عن دياره ووطنه خلال الثلاثين سنة الماضية .

وناشد المؤتمر سكرتير عام هيئة الامم المتحدة والرئيس كارتر العمل على جعل السلطات الصهيونية تحترم القوانين الدولية والانسانية فى الاراضى العربية المحتلة فى فلسطين ووقف جرائمها النازية من هدم المنازل وقتل الابرياء وتعذيب المساجين والمواطنين العرب واضطهادهم ونزع اراضيهم لاقامة مستوطنات العصابات الصهيونية .

ودعا المؤتمر ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية الى العمل على وقف الحملة التى تشن ضد المسلمين فى جنوب لبنان بالتواطؤ مع السلطات الاسرائيلية والتى كان من جراء جرائمها تشتيت وتشريد المسلمين وهدم منازلهم ومساجدهم وقراهم .

وحيا المؤتمر الرئيس كارتر لموقفه الايجابى من مشكلة فلسطين وتاييده حقوق الشعب الفلسطينى وضرورة الانسحاب التام من الاراضى العربية وضرورة انشاء الدولة الفلسطينية وتطبيق كافة قرارات هيئة الامم المتحدة بهذا الشان واعرب المؤتمر عن امله فى ان يستمر الرئيس كارتر على هذا الموقف الانسانى العادل .

وناشد المؤتمر الدول البترولية العربية والاسلامية بالعمل على استثمار ثرواتها اقتصاديا وصناعيا فى الدول الاسلامية لتحقيق تكامل اقتصادى وعلمى يخدم الامة الاسلامية العظيمة وانماء ثرواتها الارضية ورفع شان المسلمين فى كل انحاء المعمورة

وطالب الدول العربية والاسلامية بان تمد يد العون والمساعدة للجاليات الاسلامية فى المهجر الامريكى . لكيلا تتعنت من هذه الجاليات وتنصهر فى المجتمعات الغربية وحفاظا على اجيالها الحاضرة والقادمة للاستفادة منها كرسل للدفاع عن الاسلام والمسلمين فى انحاء المعمورة وذلك بدعم المهاجرين فى انحاء العالم ماديا وادبيا لتزدهر هذه الجاليات وتنمى امكانياتها وطاقاتها .

وعبر المؤتمر عن اهتمامه بما يقاسيه المسلمون فى كل من الهند والفلبين نتيجة لانتهاك حقوقهم ويطالب بمنحهم حريتهم وحقوقهم الانسانية ويعلن تاييده لجهاد الشعب المسلم فى الفلبين وقبرص ويطالب باعطاء المسلمين الذين يعيشون فى ظل المعسكر الشيوعى فى روسيا والصين الشيوعية والبانيا ويوغسلافيا وبورما حريتهم الدينية .

ويشكر المؤتمر جلالة الملك خالد ملك المملكة العربية السعودية وجلالة الملك حسين ملك الاردن وسيادة الرئيس محمد انور السادات لتفضلهم بارسال مندوبين عنهم فوق العادة للمؤتمر ويحيى المؤتمر جميع العاملين فى الحقل الاسلامى فى الاقطار العربية والاسلامية ويخص المؤتمر بالشكر الجزيل (رابطة العالم الاسلامى) ممثلة فى سماحة الشيخ صفوت السقا امينى وكذلك معالى الاستاذ كامل الشريف وزير الاوقاف والشئون والمقدسات الاسلامية فى الاردن وسيادة الدكتور محمد توفيق عويضة رئيس المجلس الاسلامى الاعلى فى القاهرة الذين حضروا هذا المؤتمر وشاركوا فى نشاطاته الاسلامية .

ضياء الحق يجتمع مع بوتو وزعيم المعارضة

كراتشى ـ اجتمع الجنرال محمد ضياء الحق رئيس الاحكام العرفية الباكستانى مع السيد ذو الفقار على بوتو رئيس حزب الشعب .. كما اجتمع الجنرال ضياء الحق مع السيد مفتى محمود رئيس حزب التحالف الوطنى الباكستانى .

وذكر راديو كراتشى انه جرى خلال الاجتماعين بحث الوضع فى البلاد فى « جو صريح » ويعتبر هذا اول لقاء بين الجنرال ضياء الحق والقادة السياسيين منذ قيام الحكم العسكرى فى ٥ يوليو الحالى ومن ناحية اخرى اعلن القاضى مختار حسين رئيس لجنة الانتخابات العامة ان اللجنة ستعقد اجتماعها الاول غدا لوضع الاطار الشرعى العام للانتخابات العامة القادمة فى باكستان بعد ان انتهت من الاعمال التمهيدية . وقال ان اللجنة ستقدم اقتراحاتها وتوصياتها للحكومة قريبا كما ستعد وثيقة تؤكد انعقاد انتخابات حرة نزيهة وغير متحيزة فى باكستان .

عيدى أمين يهدد بسحب بلاده من لجنة أفريقيا الشرقية

اوغندا ـ هدد الرئيس الاوغندى عيدى امين بسحب بلاده من لجنة افريقيا الشرقية ما لم يحضر الرئيس التانزانى جوليوس نيريرى الاجتماع به يوم ٢٠ يوليو الجارى . هذا وكانت كينيا قد انسحبت من اللجنة الثلاثية يوم ٣٠ يونيه الماضى .

وتفيد التقارير من كمبالا ودار السلام ان البلدين قررا استمرار اللجنة بعضوين فقط .

ومما يذكر ان عمر اللجنة هو عشر سنوات الان وقد انشئت لتسهيل الخدمات البريدية والبحرية والجمارك والرحلات الجوية بين عواصم كل من كينيا وتانزانيا واوغندا .

من الاثنين للاثنين (بقية)

يكف بربك انه على كل شىء شهيد » .

ثم اين هم من كتاب الله وهو يحاجج كل جحود ، ويرد كل انسان عند مكانته ويتحدى فى قوة ووضوح ـ كبرياء المتكبرين فيقول :

« هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين من دونه » ان كتاب الله سبحانه وتعالى فيه الهداية الى اقوم طريق وفيه بشرى لمن امن واخلص لدينه ، واتبع الصراط المستقيم ، وفيه الوعيد لاولئك الذين حادوا عن منهج الحق واتبعوا أهواءهم وضلوا ضلالا مبينا ، يقول الله تعالى :

« ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجرا كبيرا ، وان الذين لا يؤمنون بالاخرة اعتدنا لهم عذابا اليما » .

ولقد تحدى رب العزة سبحانه وتعالى بكتابه الخالد العظيم جميع الانس والجن « ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون » .

وقال جل شانه ـ متحديا بسورة واحدة : « وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين ، فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين » .

معجزة خالدة ونجاة للمؤمنين

والقرآن هو دستور الاسلام الخالد ، والمعجزة الخالدة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم « ما من الانبياء نبى الا اعطى من الايات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذى اوتيته وحيا أوحاه الله الى ، فارجو أن أكون اكثرهم تابعا يوم القيامة » .

وفى التمسك بهذا الدستور الخالد نجاة وشفاء ، ومثوبة وحسن جزاء ، عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« ان هذا القرآن مادبة الله تعالى ، فتعلموا من مادبته ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن اتبعه ، لايعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ، ولا تنقضى عجائبه ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، فاتلوه فان الله ياجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات ، اما انى لا اقول « الم » حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف » !

وعندما يختلف الناس ، وتهب عواصف الفتن ، ويلتمس الناس النجاة فان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يشير اليها فى دستور الاسلام الخالد وهو القرآن الكريم فيقول :

« اتانى جبريل فقال : يا محمد امتك مختلفة بعدك فقلت له : فاين المخرج يا جبريل ؟ قال فقال : فى كتاب الله به يقصم الله كل جبار من اعتصم به نجا ومن تركه هلك مرتين قول فصل وليس بالهزل لا تختلقه الالسن ولا تفنى عجائبه فيه نبأ ماكان قبلكم وفصل مابينكم وخبر ما هو كائن بعدكم » رواه الامام احمد .

فهذا هو الاسلام الدين القيم ، وهذا هو القرآن الدستور الخالد الذى من تمسك به هدى الى صراط مستقيم ولايمكن ان يامن الناس على اموالهم وانفسهم ودمائهم واعراضهم الا اذا ساروا على هديه المبين ولا يمكن ان يمكن الله لهم فى الارض ولا ان ينتصروا ويحققوا خيرهم على ظهر هذا الكوكب الارضى الا يوم ان يسيروا على هدى الكتاب المبين وعلى مارسمه الاسلام من قوانين فيها مستمسكهم وفوزهم .

د . احمد عمر هاشم

كلية الشريعة ـ مكة المكرمة

العقد في الفقه الإسلامي ارتباط إرادي..

أداته الطبيعية وطريقه الأصيلة اللفظ المبين أو ما يقوم مقامه

بقية المنشور على الصفحة الحادية عشرة

مصداقا لقوله تعالى :

« يايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم » ..

(٨ ـ ٢٤)

٥ ـ المعاملات في الشريعة :

يراد بالمعاملات هنا ـ بشكل موجز ـ ما يقع بين الناس من ضروب تبادل المنافع في مجالات الحياة .. من اخذ وعطاء . وبيع وشراء . ورهن وهبة . وقرض وتأجير وتوريث وغير ذلك مما تنتقل به الاشياء والمنافع من يد الى اخرى .

والاسلام لم يكتف بالدوافع الطبيعية التي تدفع بالانسان الى العمل وابتغاء الرزق لتأمين ما يحتاج اليه . وتحقيق مطامحه وآماله .. بل عمل على ايقاظها وحمايتها من آفات التواكل . التي قد تتسلط على بعض النفوس الضعيفة فتمسك بها عن السعي والجد .. ودعا الى العمل . واهاب باتباعه ان يعملوا .ورفع مكانة العمل والعاملين فجعل منها قربة الى الله . أي تحقيقا لطاعة من الطاعات التي يأمر الله الناس بها .

واذا كان العمل فطرة مركوزة في الانسان . فان الاسلام لم يشأ أن يعترض هذه الفطرة أو يحجر عليها . بل ترك أبواب العمل ومجالاته كلها مفتوحة للانسان يدخل من اى باب . ويسلك اى مسلك . فكل عمل يبلغ بالانسان غاية ويحقق له نفعا من غير أن يؤذي غيره . أو يؤذي الناس معه . هو عمل مبرور يزكيه الاسلام . ويجزي عليه الجزاء الحسن .

وحين نستعرض موقف الاسلام من اعمال الناس في شئون الحياة . نراه لا يتدخل فيها الا بقدر . وفي اضيق الحدود .. يضع مبادىء عامة يسير الناس على هديها . ويبصرون بها عثرات الطريق ثم هم بعد هذا وشانهم . يذهبون كل مذهب يرون فيه مصلحتهم .

وقد جاءت الشريعة بالنسبة المعاملات وغيرها من شئون الحياة باليسر في التعاقد والارتباطات . وبخاصة في الأمور التجارية . وحثت على التمسك بالآداب الحسنة . وحرمت من المعاملات ما فيه ضرر . وأوجبت ما لابد منه . واستحبت ما فيه مصلحة راجحة .

لأن هذه المعاملات لا تخرج عن كونها عادات تعارف عليها الناس . الأصل فيها الاباحة . وعدم الحظر . الا ما تحقق ضرره . فان علة تحريمه تعود الى تحقق الضرر فيه . أو غلبة الضرر عليه .

وهذه المعاملات تحكمها العقود . أي شروط المتعاقدين . ما لم تكن شروطا احلت حراما أو حرمت حلالا . فان هذه الشروط لا تكون معتبرة لقول الرسول الكريم :

« ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل . وان شرط مئة شرط . كتاب الله احق وشرط الله أوثق » .

وورد في كتاب عمر بن الخطاب ـ الخليفة الثاني ـ الذي كتبه لعامله ابي موسى الاشعري :

« المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما . أو حرم حلالا . والصلح جائز بين المسلمين . الا صلحا احل حراما أو حرم حلالا » .

ولهذا اتفق العلماء على ان من شرط في عقد من العقود شرطا يناقض حكم الله وحكم رسوله فهو باطل . أما غير ذلك من الشروط المقصودة من أحد الطرفين . فلا مانع منها وتعتبر لازمة اذا تم الاتفاق عليها .

واننا سنرى في البحث التالي : (التجارة في الاسلام) كيف أن التجارة لم يقيدها الاسلام بقيد الكتابة في حالة التداين تخفيفا من الشكلية فيها لأن الأصل في العقود توافق الايجاب مع القبول . أي صدورهما من المتعاقدين بارادتيهما المعتبرة شرعا . وسنتبع بحث التجارة بحثا موجزا عن العقود في الشريعة الاسلامية لبيان حرية التعاقد ويسره .

ثانيا ـ التجارة ونظرة الاسلام اليها

١ ـ مفهوم التجارة :

التجارة في مفهومها اللغوي هي البيع والشراء لغرض الربح . والبيع والشراء قديم قدم الانسان . وقد كانت التجارة بدائية في أولها ثم تدرجت وتوسعت آفاقها حتى أصبحت عنصرا من أهم عناصر الاقتصاد في الوقت الحاضر . لأنها تشمل في مضمونها انتاج الصناعة والزراعة لتصريفه تجاريا . واصبح لها قوانين خاصة بها واتفاقات دولية ومعاهد وكليات تدرس فيها الأمور التجارية والعلوم المتصلة بها كما وجدت لها وزارة خاصة بها . لما لها من أهمية كبيرة في الشئون الاقتصادية والعلاقات الدولية .

٢ ـ التجارة والعلاقات الدولية :

كانت التجارة . في الزمن القديم . وفي كل زمان ذات أثر على الصلات والعلاقات الدولية . لأن حاجات الأمم متداخل بعضها في بعض . ولا تستطيع امة أن تستقل عن غيرها استقلالا كليا . اذ لا يمكن أن تتوافر لأية أمة من الأمم ما يحقق لها الاكتفاء الذاتي والاستغناء عن غيرها . وقد تقل هذه الحاجة الى الاخرين بكبر رقعة اراضي الدولة أو الامة..وتنوع مواردها واختلاف طبيعتها الجغرافية وكثرة سكانها وقدرتها الذاتية على الانتفاع بهذه المزايا .

ويندر أن تصل أمة من الامم الى الاستغناء استغناء تاما عن غيرها . ولهذا تبقى الصلات التجارية قائمة بين الدول . وقد نشأ الاستعمار الحديث بسبب اقتصادي أو تجاري . وان بحث الدوافع الاستعمارية قد يبعدنا عن موضوعنا هذا . وان كانت في غالبها . أو في منطلقها اقتصادية (او تجارية) . ولحماية طرق التجارة ومصادر الثروات الطبيعية .

٣ ـ التجارة والعلاقات الاسلامية :

من الملاحظ ان الصلات التجارية في الاسلام مع الدول الاخرى ـ لم يتولد عنها استعمار أو تسلط ـ كما كان عليه الحال عندما غزت أوربا بلاد الشرق وافريقيا وأمريكا . وانما كانت هذه الصلات سببا في نقل الحضارة الاسلامية الى البلاد،التي وصل اليها التجار المسلمون . وكانت سببا في هداية كثير من الأمم الى الاسلام ومن ابرزها : أندونيسيا والملايو وشرقي افريقيا . فان هذه البلاد قد دخلها الاسلام عن طريق التعامل التجاري مع التجار المسلمين . وليس عن طريق الفتح العسكري .

وقد اقر الاسلام التجارة ودعا اليها بنصوص قرآنية وأحاديث نبوية وأعلن حلها بقوله تعالى :

« واحل الله البيع وحرم الربا » .. ؟

(٢ ـ ٢٧٦)

ويقصد بكلمة بيع في هذه الاية التجارة بكل معناها (الخالية من الربا) وميزها في التعامل عن العقود الاخرى غير التجارية حيث أمر في العقود المدنية أن تتم بالكتابة والاشهاد . أو بالرهن (الا في حالة الائتمان) . ولم يشترط ذلك في التعامل التجاري . حيث لم يخضع لهذه القيود .

وبذلك يكون الاسلام أسبق التشريعات في ابراز التعامل التجاري وفي تخليصه من القيود التي تقتضيها المعاملات المدنية الاخرى نظرا لما يتطلبه التعامل التجاري من سرعة وثقة .

وهذه الخاصية التي أضفاها التشريع الاسلامي على التعامل التجاري لم يعرفها غيره من التشريعات الوضعية الا في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي حين ادخل في قوانينه التفريق بين المعاملات المدنية والمعاملات التجارية .

يقول الله سبحانه في اية المداينة :

« ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا أو كبيرا الى أجله ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها » ..

(٢ ـ ٢٨٢)

٤ ـ التجارة قبل الاسلام :

وقد سبق للرسول الكريم ان مارس التجارة مدة طويلة من حياته . وكانت السبب في زواجه من خديجة رضي الله عنها . كما اشتهر عدد كبير من الصحابة بممارسة التجارة . اشهرهم : عثمان بن عفان . وعبد الرحمن بن عوف . وأبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين(٤) .

وكان العرب قبل الاسلام . وقريش منهم بشكل خاص . يعملون بالتجارة على أوسع نطاق . ولم تكن تجارتهم داخلية فحسب . وانما كانت خارجية وداخلية وكانت مكة من أهم المراكز التجارية في الجزيرة العربية .

وقد ورد ذكر ممارسة قريش للتجارة الخارجية في سورة (قريش) بقوله سبحانه :

« لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف . فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » .

وهاتان الرحلتان التجاريتان كانتا الى بلاد الشام والى بلاد اليمن وكان يشارك فيهما عدد كبير من أصحاب الأموال . رجالا ونساء . كما شارك الرسول في رحلة الصيف التي كانت تخصص الى بلاد الشام في أموال السيدة خديجة قبل زواجه منها . كما سافر عليه الصلاة والسلام بصحبة عمه أبي طالب الى بلاد الشام وهو لا يزال في سن الصبا .

٥ ـ القرآن والتجارة :

تضمن القرآن عددا من الايات التي تشير الى التجارة باسمها الصريح أو بالكناية عنها بكلمة : الضرب في الارض . اي السفر بغرض التجارة .

وانني أستعرض بعض هذه الايات على سبيل المثال للدلالة على بيان مكانة التجارة في الاسلام ؟

يقول الله تعالى :

« الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم » ..

(٢ ـ ٢٨٢)

ويقول أيضا :

« يايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم

(٤ ـ ٢٩)

ويقول سبحانه كناية عن التجارة :

« وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله .

(٧٣ ـ ٢٠)

ويقول أيضا :

« لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا » ..

(٣ ـ ١٥٦)

وترد الاشارة في الايات القرانية الى التجارة والى طرقها البرية والبحرية بقوله سبحانه :

« وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون » ..

(٣٥ ـ ١٢)

ويقول ايضا :

« الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا » ..

(٢٠ ـ ٥٣)

ولولا تيسير سبل التجارة لما أمكن أن تنتقل البضائع التجارية من بلد الى بلد آخر لذلك يمن الله على أهل مكة أن جعل بلدهم في هذا المركز التجاري الذي يجبى اليه ثمرات كل شيء .

يقول سبحانه :

« أو لم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا » .

(٢٨ ـ ٧)

ويلاحظ أن التجارة الواردة في هذه الايات القرانية وما يدل عليها من ضرب في الارض هي التجارة الخارجية . أي ليست البيع والشراء المحلي وأن كان معنى التجارة يشمل في المصطلح الحديث كل من يتعاطى البيع والشراء وغيره من الأعمال التجارية التي ورد النص عليها في القوانين والأنظمة التجارية .

ولم يمنع الاسلام من تعاطي التجارة حتى في أيام الحج ولا في أيام الجمعة فقال سبحانه وتعالى عن أيام الحج :

« ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم » ..

(٢ ـ ١٩٨)

وقال سبحانه عن يوم الجمعة :

« يايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون . فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون » ..

(٦٢ ـ ٩ ـ ١٠)

---

(٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « وكان المهاجرون يشغلهم الصفق في الأسواق » وعن عمر رضي الله عنه قال في حديث رواه البخاري (خفي علي هذا من أمر النبي صلى الله عليه وسلم ألهاني الصفق بالأسواق) .

وهذا المعنى يفيد انهم كانوا أصحاب تجارة .

رسالة القاهرة

من صلاح عزام

مع أول مؤتمر لتطبيق الشريعة الإسلامية في مصر

الشيخ مخلوف يعلن : إيماننا يلزمنا بتطبيق الشريعة في حياتنا

النص الكامل لبيان ومقررات الجمعيات والمؤسسات الإسلامية

عقد بالقاهرة .. أول مؤتمر يدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية .. في كافة مجالات الحياة ..

اشترك في المؤتمر ١٤ جمعية عامة دينية مصرية .. تمثل ٤٠٠٠ جمعية منتشرة في جميع مدن واحياء مصر ..

● واستمرت جلسات المؤتمر ثلاثة أيام وحضرها اكثر من ١٠٠٠ شخص .

● ورأى الاجتماعات فضيلة الشيخ محمد حسنين مخلوف مفتي مصر الاسبق وعضو الهيئة التاسيسية لرابطة العالم الاسلامي ..

● وتحدث في الجلسات التي استغرقت ٢٠ ساعة ١٠ عضوا بينهم شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود والشيخ محمد خاطر مفتي مصر .. والشيخ محمد متولي الشعراوي وزير الاوقاف والاستاذ محمد عبد القصود مصطفى الحساني رئيس الجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم .

● وناقش المؤتمر الابحاث التي قدمت من رؤساء الجمعيات الاسلامية وبعض رجال الدعوة في مصر .. وكلها تدور حول صلاحية تطبيق الشريعة الاسلامية وضرورة الاسراع بها في مصر ..

● وقد بدأ المؤتمر بكلمة فضيلة الشيخ محمد حسنين مخلوف الذي قال :

ان هذا المؤتمر يجب أن يكون بداية لمؤتمرات كثيرة لتأكيد الاصرار على تطبيق الشريعة الاسلامية في حياة الفرد والامة تطبيقا كاملا .

وان شريعة الله يجب تنزيهها عن أخذ الراي في تطبيقها لأن ايماننا يلزمنا بها الزاما كاملا .

ثم ..

تحدث شيخ الازهر .. الدكتور عبد الحليم محمود .. فاكد على ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية .. ودعا المجلس التشريعي الى سرعة النظر فيما قدم اليه من مقترحات ومشروعات قوانين تهدف الى توفير الحكم الاسلامي في البلاد ..

ثم أعلن فضيلته تضامن الازهر الشريف مع الجمعيات الاسلامية وتاييده لقراراتها التي تدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية .

بيان ومقررات

واصدر بعد ذلك المؤتمر بيانا والحقه بمقررات ننشرها كاملة لأول مرة في صحافة العالم الاسلامي ..

يقول البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله سيد الانبياء والمرسلين . وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته . وسلك سبيله الى يوم الدين .. وبعد

الاسلام هو دين الله الذي أوحى بتعاليمه في أصوله وشرائعه الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم . وكلفه بتبليغه للناس كافة . ودعوتهم اليه .

وقد حفظ الله هذا الدين بحفظ المصدر الأول وهو القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .. وما روي صحيحا من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم . وهي المصدر الثاني في التشريع الاسلامي . وقد تضافرت جهود علماء المسلمين المجتهدين جيلا بعد جيل لفهم الكتاب والسنة . واستنباط الاحكام التفصيلية منهما . حتى كانت ذخيرة الفقه الاسلامي كفيلة بتلبية احتياجات الناس في كل شئون حياتهم ومعيشتهم . واصبح لهذا الفقه اصالته وشمول قواعده . واستيعابه ما يجد في حياة الناس . من اقضية وتصرفات ومعاملات .

ومن هنا كانت الشريعة الاسلامية في عمومها وشمولها واصالة قواعدها المستمدة من الكتاب والسنة صالحة لكل زمان ومكان . قادرة على حكم الناس . ووضع الحدود الفاصلة بين الحق والباطل . والحلال والحرام .. ذلك مع اتساع دائرتها بحيث تشمل الجوانب الاخلاقية التي قصرت عنها قوانين الناس . مع ما تنفرد به من الهيبة التي تدعو الناس الى الاذعان لها . والاستجابة لأحكامها . لأنها من عند الله . الذي يدين له العباد بالطاعة والخضوع .

وقد ظهرت يقظة الامة الاسلامية في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) . بعدما انزاح عن بلادها كابوس الاستعمار العسكري .. وانعقد اجماعها على ضرورة تدعيم استقلالها بالتخلص من الاستعمار الفكري والثقافي والتشريعي والعودة الى تعاليم وهدى ربها والحكم فيها بما انزل الله لخير البشر وصلاح حالهم .

وقد عبرت الامة الاسلامية عن اجماعها في هذا الشأن في دساتيرها المختلفة التي نصت على وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية والالتزام بها وباحكامها ومن بينها دستور مصر الصادر في سبتمبر عام ١٩٧١ الذي استجاب لارادة الامة واعلن في صدر مواده دين الدولة الرسمي الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للقوانين .

ولقد اصبح أمر هذه الامة بيد ابنائها وزال كل عذر في تأخير العودة بها الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأصبحت الفرصة سانحة والظروف مهيأة لتحقيق هذا الامل الذي طالما راود نفوس المسلمين في اوطانهم وارتفعت اصواتهم للمطالبة به واعطت الجماهير ثقتها لنواب الأمة على أساس وعودهم بالعمل على جعل التشريع الاسلامي وأحكامه في موضع التطبيق .. بل ان الضرورة تدعو الى وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية لصلحة الأمن وسلامة الافراد والجماعات في انفسهم وأموالهم وأعراضهم حتى ان مؤتمر مديريات الامن الذي عقده المسئولون عن الأمن في مصر هذا العام قرر أن تطبيق الشريعة هو العلاج الوحيد للقضاء على الزحف الاجرامي المتزايد .

ولقد بذلت جهود صادقة من مجمع البحوث الاسلامية ولجان وزارة العدل ومن علماء واعضاء هذا المؤتمر لاعداد مشروعات القوانين المستمدة من الفقه الاسلامي وقدمت هذه المشروعات فعلا الى مجلس الشعب كاجراء رسمي لاستصدار قرارات تطبيقها وليس لابداء الرأي في صلاحيتها او الاستشارة في العمل بها فليس لأحد او هيئة ان يبدي رأيه في احكام الله التي شرعها لعباده وأوجب تطبيق احكامها عليهم والالتزام بأمره في ذلك : :

« وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك . فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون » ..

وقد اثبت التاريخ أن الأمة الاسلامية كانت رائدة النهضة العلمية والحضارة والتقدم في كل مجالات الحياة . وكانت تحمل لواء الحضارة في العالم كله . وجاءتها وفود طلاب العلم والمعرفة من بلاد أوربا . وكانت الأندلس وجامعاتها مهد الحضارة التي تشع بنورها على آفاق رحيبة خارج بلاد المسلمين . مما جعل الحضارة الأوربية الحديثة مدينة للحضارة الاسلامية في عصور الاسلام الزاهية . وقد تحقق للأمة الاسلامية كل هذا يوم كانت تحكم بشريعة الله وتلتزم دينه .

ولقد اثبت التاريخ أيضا أن عصور الضعف والتخلف والهزيمة والفرقة . انما حلت بالامة الاسلامية عندما ابتعدت عما شرعه الله لها . وأمرها به فاصابهم الله ببعض ذنوبهم .

ولن يصلح حال هذه الامة الا بما صلح به أولها . وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

ولقد شهد التاريخ كذلك ان استتباب الامن واستقرار العدل وطمانينة الناس على انفسهم وأموالهم وأعراضهم وحرياتهم . لم يكن ذلك في عهد ولا في قطر يقرب من حال بلاد المسلمين التي طبقت والتي لا تزال تطبق شريعة الاسلام .

ولقد سجل التاريخ ايضا . ان الامة التي تطبق الشريعة الاسلامية ينعم كل من على ارضها مسلما كان او غير مسلم . بالأمن والعدل . والحضارة والرخاء ذلك ان الاسلام جعل لأهل الذمة في بلاد المسلمين ما لهم من حقوق وعليهم ما عليهم من واجبات .

قال الله تعالى : **« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين . ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم . ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين . واخرجوكم من دياركم . وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم . ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون » .**

وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا باهل الذمة . الذين لا ينقضون ذمة . ولا يخونون عهدا . فقال صلى الله عليه وسلم : (من اذى ذميا فقد اذاني) .

وقال عليه الصلاة والسلام : **(من ظلم معاهدا او انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس . فانا خصمه يوم القيامة) ..**

وقال صلى الله عليه وسلم **(الا من قتل نفسا معاهدة لها ذمة الله وذمة رسوله فقد اخفر بذمة الله فلا يستروح رائحة الجنة) ..**

فمن اجل استعادة مجد هذه الامة الاسلامية ومن اجل نشر الامن والطمانينة في نفس كل من يقيم على ارض إسلامية .

ومن اجل العودة الى مصدر القوة والعزة والحضارة والرقي .

ومن اجل الالتزام بما أمر الله في قرآنه وما ارشد اليه الرسول في سنته .

ومن اجل ان تكون الشريعة الاسلامية هي مصدر القوانين في بلاد المسلمين ..

التقت الهيئات والجمعيات الاسلامية الكبرى لمدة ثلاثة ايام في وحدة متكاملة ومؤتمر يعبر عن آمال جماهير المسلمين في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية تحت رعاية فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر وبرئاسة فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد حسنين مخلوف المفتي الأسبق لمصر وذلك استجابة لما اوجبه الله من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة لله ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم . وما امر الله به من الدعوة الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة .

وقد استمع أعضاء المؤتمر الى الاحكام الشرعية في وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية كما أوضحها كبار المسئولين من علماء مصر وخاصة فضيلة الامام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر . وفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي وزير الأوقاف والأزهر وفضيلة الشيخ محمد خاطر مفتي جمهورية مصر . وفضيلة الشيخ محمد حسنين مخلوف المفتي ورئيس لجنة الفتوى الاسبق لمصر ..

كما استمع أعضاء المؤتمر الى البحوث العلمية المقدمة من بعضهم في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية ثم عقدوا اجتماعات فيما بينهم ودارت مناقشات في اللجان الفرعية ثم اصدر المؤتمر القرارات الآتية :

القرارات

١ ـ كل تشريع او حكم يخالف ما جاء به الاسلام يقع باطلا ويجب على المسلمين رده والاحتكام الى شريعة الله التي لا يتحقق ايمانهم الا بالاحتكام اليها .

٢ ـ الأمر بتطبيق الشريعة الاسلامية التي نزل بها الوحي الإلهي . فليس لأحد ان يبدي رايا في وجوب ذلك . ولا تقبل مشورة بالتمهل او التدرج او التأجيل في تنفيذه .

٣ ـ التسويف في اقرار القوانين الاسلامية معصية لله ورسوله . واتباع لغير سبيل المؤمنين . وخروج على

(البقية ص ٤)

المؤتمر الاسلامي في كندا (بقية)

الى المسئولين في العالم الاسلامي وفي العالم كله ٠ماذا نعد لها اليوم ؟! اعددنا لها الكثير عندما نادينابحركة اسلامية قادها المجاهدالشيخ عز الدين البسام وكانت هناك ونبسات اخرى عام ١٩٤٨ م وكانت مذابح ديرياسين على ايدى الصهيونية وقتل المسلمين فيها لانهم ينطقون بالشهادتين ٠ معركتنا مع الصهيونية واليهودية ٠ معركة وجود او فناء ولكن الله وعدنا بالنصر وما النصر الا من عند الله نجتمع في هذا المؤتمر الاسلامي تحت شعار ٠ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ٠ لاتتحزب لاتجاه معين ولا لمذهب او فرقة او طائفة وانما تحت شعار واحد ٠ انما المؤمنون اخوة ٠ قبلتنا واحدة ووجهتنا واحدة وجمعة واحدة ٠ ان العالم الاسلامي باسره يتطلع الى القدس والمقدسات الاسلامية الشريفة فيه ولكن هل يكفي ذلك بالخطب او التغني او التاوه لانقاذه من هذا الاحتلال البغيض فماذا علينا ان نفعله في سبيل اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ماذا علينا ان نفعل تجاه تعصب الصهيونية لاخراج غير اليهود من القدس ؟ هل اعددنا صندوقا مثل الوكالة اليهودية فيدفع كل مسلم في انحاء المعمورة قرشا واحدا كل يوم هل نزكي فندفع زكاتنا في هذا الواجب القدس كيف نحرر القدس ؟! في هذا اليوم ايها الاخوة رايت الكثير من الاخوان والاخوات يبكون ودموعهم تنهمر عندما تحدث اخي الكريم مجاهد الصواف عن الاسلام والمسلمين وعن القدس والمقدسات ولكن القدس ليست اغنية او قصيدة انما شعار وعمل واعداد لهذا العمل امتثالا لقوله ٠ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ٠ والقم ايها الاخوة المسلمين الذين تعيشون في هذه القارة وتتمسكون بالعقيدة الاسلامية لااريدكم ان تخوضوا المعركة بل اريدكم ان تحسوا باننا نعيش مشكلة واريدكم ان تكونوا متحدين في كلمتكم وتجعلوا لا اله الا الله وان محمد رسول الله شعاركم وحتى يمكن لنا تحت هذا الشعار استعادة قدسنا ومقدساتنا ان الاسلام ينتظر منكم الكثير قولا وعملا وتطبيقا انني استذكر معكم القدس والذكر قوله تعالى ٠ والعصر ان الانسان لفي خسر ٠ الاية ٠٠ ان ما نحتاجه اليوم ان نركز عملنا لانقاذ القدس والى اصلاح احوال المسلمين والتمسك بعقولنا حتى يمكن لنا جميعا ان نصلي الجمعة في مسجدنا الاقصى في قدسنا الشريف باذن الله ٠ ان اجتماعكم في هذا اليوم هو اجتماع خير وفيه ان شاء الله تنشيط للحركة الاسلامية ان انظار اخوانكم في العالم الاسلامي تتطلع اليكم وان مسئوليتكم ايها الاخوة عظيمة في بناء مجتمع اسلامي في هذه البلاد ونحن في طريقنا الاسلامي الكبير نعمكم بالقوة والقدرة وكل طاقاتنا لعاهدكم على انـا سنبقى اوفياء لكم وسنبقى على عهدنا هذا لنشر الدعوة الاسلامية ودعم الجمعيات الاسلامية التي تعمل لخدمة الاسلام في هذه القارة وغيرها من العالم واختتم الاستاذ صفوت خطبته القيمة بتوجيه الدعاء الى الله ان يوفق هذا المؤتمر والمسلمين عامة الى طريق السداد لما فيه خير الاسلام والمسلمين ٠

وبعد الانتهاء من اداء فريضة الجمعة عاد الجميع الى استئناف الاجتماعات القائمة هذه الجلسة

وقد تحدث فيها الامام محمد خروب في موضوع اتحاد الجمعيات الاسلامية اماله وتطلعاته نحو المستقبل ٠ كما تحدث الاستاذ محمد اصغر رازدي في موضوع (نظرات اسلامية) كما تحدث ايضا الاستاذ داود اسعد حيث قدم تقريره السنوي عن اعمال اتحاد الجمعيات الاسلامية بوصفه الرئيس الحالي لهذا الاتحاد وبعد ذلك جرت مناقشات اسلامية عامة تتعلق عن التقرير والمواضيع الدينية الاخرى التي تطرق اليها المتحدثون وكانت مناقشات ايجابية وانهت هذه الجلسة في الرابعة والنصف من بعد الظهر وفي الساعة الخامسة قامت وفود المؤتمر برحلة الى شلالات نياجرا الشهيرة بدعوة من اتحاد الجمعيات الاسلامية ٠

وكان الاستاذ داود اسعد رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا قد وجه الدعوة الى ممثلي الجمعيات والهيئات والمنظمات والمراكز الاسلامية وعدد من اقطاب المسلمين العاملين في مجال الدعوة الاسلامية لحضور هذا المؤتمر الاسلامي الكبير كما وجه الدعوة الى عدد من رجال الفكر واقطاب الدعوة في العالم الاسلامي للمشاركة في هذا المؤتمر السادس والعشرين لهذا الاتحاد ٠

وكان قد وصل عدد من هؤلاء الاقطاب والعلماء والمفكرين الى هذه المدينة قادمين من اقطار عالمنا الاسلامي العظيم منهم سعادة الاستاذ صفوت السقا اميني الامين العام المساعد للرابطة ومعالي الاستاذ كامل الشريف وزير الاوقاف والمقدسات والشؤون الاسلامية في الاردن ومعالي الاستاذ محمد توفيق عويضة رئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في مصر وفضيلة الشيخ شفيق الرحمن عضو المجلس التاسيسي للرابطة ورئيس مجلس السنة والجماعة في ترينداد بامريكا الوسطى والسيد حسين علي نقبن رئيس الجمعية الاسلامية في قبرص ومحمد جوسين سفير اندونيسيا في اوتاوا بكندا ٠

ومنذ وصول هؤلاء الضيوف والوفود بدات قاعات الفنادق تشهد نشاطات واجتماعات جانبية بين مختلف هذه الوفود ٠

وفي تمام الساعة الثالثة والنصف توجهت الوفود الى القاعة الكبرى المخصصة لجلسات هذا المؤتمر وذلك للتعارف بين هذه الوفود والضيوف الذين قدموا من اقطار العالم الاسلامي ومعظم ولايات امريكا الشمالية ٠

وقد افتتحت الجلسة الاولى بتلاوة اى الذكر الحكيم رتلها فضيلة الشيخ فتحي المعادي مقرىء المركز الاسلامي بواشنطن ٠ وبعد ذلك القى الاستاذ داود اسعد رئيس هذا الاتحاد كلمة قيمة افتتح جلسات هذا المؤتمر حيث بين فيها اهمية عقد هذا المؤتمر العظيم وذكر ان الدوافع الى عقده سنويا هو لاطلاع المسلمين على الانجازات التي حققها هذا الاتحاد في مجال العمل الاسلامي خلال العام الماضي ووضع برنامج عمل العام المقبل واكد ان هذا المؤتمر سيكون مؤتمر عمل لما فيه صالح الاسلام وخير المسلمين عامة في هذه القارة وعالمنا الاسلامي في المشرق ثم انتقل الاستاذ داود اسعد في خطابه الى تعريف المؤتمرين بالضيوف الذين وفدوا من خارج هذه القارة وخاصة اقطار العالم الاسلامي وقدمهم مع نبذة عن تاريخ كل منهم واحدا بعد الاخر وبدا بتقديم معالي الاستاذ كامل الشريف وزير الاوقاف فالقى معاليه في هذه الجلسة الافتتاحية الكلمة التالية :

ايها الاخوة والاخوات :

جئت احمل اليكم تحيات جلالة الملك حسين الذي حملني تحياته وتمنياته الطيبة لكم والى جميع المسلمين في هذه القارة واود ان اتحدث اليكم فمن اهم القضايا التي تشغل بالكم مثلما تشغل بالنا نحن في الشرق الاسلامي وهي بلد الاسراء والمعراج بلد الاقصى المبارك المدينة المقدسة التي مازالت تئن تحت وطاة الاحتلال الغاشم وله الوقت الان ليس وقت اظهار اللوم او الندم ولكن الوقت وقت عمل وتجميع لطاقات المسلمين وحشد امكانياتهم لانقاذ القدس والمقدسات من براثن هذه الاحتلال البغيض ٠

انا نعلم انكم تشعرون بمثل اخوانكم في جميع الشرق العربي والاسلامي وانكم تعملون هنا بكل جهد وبكل جد ونحن في الاردن نقدر جهودكم هذه ونقدر عملكم في حفاظكم على شخصيتكم الاسلامية وحرصكم على تنشئة ابنائكم على الاسلام ومثله العليا وعملكم هذا يستحق كل تاييد وعطف منا واود ان اقول لكم انكم لستم وحدكم هنا في هذا العالم النائي ولكن معكم اخوانكم في المشرق وفي كل مكان ونحن نعرف جميعا ان رسالة الاسلام هي اخر رسالة سماوية نزلت على اخر الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعليكم ان تواصلوا حمل هذه الرسالة ونشرها في هذا العالم النائي عن دنيا الاسلام واضاف ونحن واثقون انكم اذا قمتم بهذا العمل فان الاسلام سيدخل قلوب الكثير من الشعوب لانه دين ارسل للعالم اجمع ٠

ليست هذه كلمتي التي اود ان اوجهها اليكم ولكنها تحية وتحية الاردن الصامد واعتراف بجهدكم وسوف اتحدث لكم عن موضوع القدس خلال جلسة هذا المؤتمر الذي اتمنى له ولكم النجاح والتوفيق والسلام عليكم ٠

وبعد ذلك قدم الاستاذ داود اسعد صاحب السعادة الاستاذ صفوت السقا اميني الذي القى سعادته كلمة موجزة قال فيها :

سلام طيب مبارك احمله لكم جميعا من مكة المكرمة مهبط الوحي ومن اخوانكم في المملكة العربية السعودية ومن اخيكم معالي الشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الى كل فرد منكم والى اخوانكم جميعا في هذه القارة ويسعدني وانا انقل اليكم هذه الرسالة ان احيي اتحاد الجمعيات الاسلامية على نشاطه الدائم وفعاليته في سبيل العمل الاسلامي وفي سبيل المجموعات الاسلامية في هذه القارة ولقد اثبت هذا الاتحاد خلال فترات عمله من تمكنه من جمع وحشد الطاقات الاسلامية على مستوى الجمعيات والمؤسسات والهيئات وهاهو اليوم وفي هذا المؤتمر المبارك نعود لنلتقي من اجل العمل الاسلامي ومازالت القدس الجريحة تئن من وطاة الاحتلال الظالم انما نلتقي في سبيل التخطيط لعمل اسلامي يعود بالخير على الاسلام والمسلمين في عالمنا الاسلامي الكبير ٠

ولقد سمعتم قبل لحظات رسالة الحسين اليكم وسوف تستمعون الى رسالة اخيه محمد انور السادات وهذه اعظم بشرى في ان قادة العرب والمسلمين يعيشون معنا لما فيه خير الشعوب الاسلامية ولما فيه صالح الاسلام في كل مكان ٠

انني ايها الاخوة اكرر تحية المملكة العربية السعودية لكم جميعا ولكل المسلمين في هذه القارة واحيي اتحاد الجمعيات الاسلامية لاقامة مؤتمره السادس والعشرين هذا سائلا الله التوفيق لكم ولهذا المؤتمر العظيم وان يحقق النجاح فيما تصبوا اليه جميعا من خير وسؤدد ومجد لامتنا الاسلامية العظيمة والسلام عليكم ورحمة الله ٠

بعد ذلك تكلم السيد حسن الشز رئيس وممثل جمعية مسلمي قبرص في الاتحاد وشكره على دعوته ايناء لحضور هذا المؤتمر كما حيا الوفود والضيوف وتمنى للمؤتمرين التوفيق والنجاح كما بعث بتحياته لجميع المسلمين في العالم اجمع ونقل الى هذا المؤتمر تمنيات اخوانه مسلمي قبرص وتحياتهم لمسلمي قارة امريكا الشمالية ٠

وبعد ذلك تحدث معالي الاستاذ محمد توفيق عويضة رئيس المجلس الاعلى حيث تلا على المؤتمر رسالة الرئيس محمد انور السادات وهذا نص هذه الرسالة ٠

ايها الاخوة

انني احيي مؤتمركم تحية طيبة اوجهها اليكم فرادى وجماعات معبرة عن تقديري لرسالتكم في الدنيا الجديدة وهاتفة بدعواتي لكم بمزيد من السداد والتوفيق ولقد احسنتم صنعا بعقد مؤتمركم هذا وانه لفخر لكم ان يكون السادس والعشرين لانكم باجتماعكم في مؤتمر عام بين الحين والحين تترابطون بصلات جديدة وتوثقون ما بينكم من مودة وتزدادون شعورا بانكم اخوة مثلكم مثل الاعضاء في الجسد الواحد ٠

انكم تجتمعون في مؤتمركم هذا في ظلال من مزايا الاسلام وفضائله ومثله العليا التي لايختلف فيها اثنان ولا ينكرها منصف هذا وتضمنت هذه الرسالة المزايا الكثيرة عن فضائل الاسلام وشمائله السمحاء حيث اختتمها بقوله ٠

ايها الاخوة :

ارجو ان ينجلي مؤتمركم عن سديد من الراي وعن جديد من الفكر وعن تاييد لحقنا الطبيعي في استرداد ارضنا المغتصبة وفي عودة اخواننا ابناء فلسطين الى ديارهم ومسقط رؤوسهم ولقد علم العالم كله اننا تبرعنا بالسلام ماوجدنا الى السلام سبيلا ولم نحارب الا مضطرين الى الحرب ومازلنا نفضل السلام في استرجاع حقوقنا ولكننا حينما يئسنا من جدوى السلام لانجد الا سبيلا وحيدا هو الاعتماد على القوة مهما تكلفنا القوة من جهود وضحايا والله سبحانه وتعالى ناصرنا وهو نعم المولى ونعم النصير ٠

وفي ثاني يوم من جلسات هذا المؤتمر التي بدات في الساعة العاشرة والنصف صباحا تكلم عدد من الائمة والعلماء ومنهم الدكتور محمد عبد الرؤوف رئيس المركز الاسلامي في واشنطن والدكتور معين المدير رئيس الجمعية الاسلامية في كندا السابق وعدد اخر من المدعوين حيث انتهت هذه الجلسة باقامة صلاة الجمعة

دعم الحركة الاسلامية في أمريكا الشمالية

احد المساجد المنتشرة في كندا

هل تشهد تركيا مولد حكومة ائتلافية جديدة ؟

لم تات الانتخابات العامة والتي شهدتها تركيا في الخامس من حزيران الماضي أي تغيير جذري في تقسيم المقاعد النيابية بين الاحزاب السياسية التي خاضت المعركة الانتخابية هذه قد تكون ظاهرة الرفض التام للكتل اليسارية الشيوعية من قبل ابناء الشعب التركي المسلم هي المؤشر الايجابي الذي جاء عن نتائج الانتخابات التركية الاخيرة فقد هزم حزب العمل اليساري وكذلك حزب الاتحاد ذو الاتجاه اليساري ايضا ولم يفز كلا منهما باي مقعد برلماني ومع ذلك فان كل هذه التجمعات الغير وطنية التي تمتد جذورها خارج تركيا تكون قد تقلصت افكارها وجمدت حركتها من الناحية الدستورية لرفض الشعب التركي لوجودها ٠

محلل سياسي كتبه :
عبد الاله السعدون

وكان الجدول البرلماني الذي رسمته هذه الانتخابات لاعضاء الساحة كاملة لاي حزب من الاحزاب السياسية الثمانية التي شاركت في مراحل الانتخابات العامة حيث حصل حزب الشعب الجمهوري على ٢١٣ مقعدا نيابيا وجاء بعده حزب العدالة حيث تمكن من تكوين كتلة برلمانية قوامها ١٨٩ نائبا اما حزب السلامة الوطنية فقد بلغ عدد اعضاءه ٢٤ نائبا وحزب الحركة الوطنية ارتفع عدد منتسبيه في مجلس النواب من ثلاثة اعضاء حزب الديموقراط من السابقة الى ١٦ نائبا حاليا اما الاحزاب الصغيرة الاخرى فقد اصيبت بهزيمة سياسية واضحة حيث انخفض عدد اعضاء حزب الديمقراطية من ٢٦ نائبا الى نائبا واحدا فقط وبذلك تكون الساحة السياسية التركية تتجه الى القواعد الواسعة في التشكيلات السياسية الدستورية وظهور التنافس بشكل جدي بين اكبر حزبين في تركيا حزب الشعب الجمهوري وحزب العدالة الاول يتجه في منهجه السياسي نحو الشمال الوسط والاخر نحو وسط اليمين ولكلا الحزبين قاعدة واسعة من المنتسبين لهما

وصيغة الحكومات الائتلافية ظاهرة سياسية جديدة على طريقة الحكم في تركيا حيث تناوبت على السلطة حكومات تمثل حزب واحد طيلة خمسين عاما منذ تاسيس الدولة التركية الحديثة حتى الانتخابات العامة التي جرت عام ١٩٧٣ م وجاءت بجدول برلماني لايعطي السلطة كاملة لاي حزب من الاحزاب السياسية الخمسة انذاك مما اوجد معها ازمة سياسية كانت الصيغة الائتلافية هي الحل الوحيد والمخرج الدستوري لها وظهرت وزارة السيد ديميريل الائتلافية والتي تشكلت من اعضاء الجبهة الوطنية اليمينية والتي تضم حزب العدالة وحزب السلامة الوطنية وحزب الاعتماد الوطني وحزب الحركة الوطنية والتي حصلت على ثقة البرلمان التركي بدعم من الكتلة المستقلة في مجلس النواب

والتي استمرت في العامين ونتيجة لاشتداد حركة التخريب وعدم الاستقرار الامني داخل الجامعات والمعاهد العليا بتخطيط وتحريض القوى الشيوعية الحاقدة وبلوغ حالة اللا انتظام في الدراسة حيث لم يتم تخريج اى دفعة من كليات الجامعات التركية في العام الماضي ولتراكم القضايا ذات العلاقة بالسياسة الخارجية التركية كل هذا ادى الى تقديم

موعد الانتخابات العامة اربعة اشهر عن موعدها الفعلي على امل ان تاتي نتائجها بفوز احد الحزبين الكبيرين باغلبية برلمانية تؤهلها لاستلام السلطة

ولكن النتائج جاءت بجدول برلماني يحتم معه قيام شكل ائتلافي من اكثر الاحزاب اصواتا في البرلمان ٠

وقد حاول السيد بولنداجويد زعيم حزب الشعب الجمهوري ان يحصل على ثقة البرلمان بحكومته التي يمكن ان توصف بانها حكومة اقلية باقتصارها على اعضاء حزبه والتي هزمت اثناء التصويت على برنامجها الوزاري باغلبية ٢٢٩ ضد ٢١٧ صوت لصالحها وحسب نصوص الدستور التركي فان لرئيس الجمهورية الحق بتكليف زعيم الحزب الذي يلي الحزب صاحب الاكثرية البرلمانية بتشكيل الوزارة وتم فعلا تكليف السيد سليمان ديميريل بتاليف وزارة ائتلافية وقد كان السيد ديميريل متفائلا جدا بامكانية حصوله على ثقة البرلمان فقد تشكل الجبهة الوطنية والتي تتالف من الاحزاب اليمينية الوطنية وهي حزب العدالة وحزب السلامة الوطنية وحزب الحركة الوطنية والتي تملك اغلبية برلمانية في مجلس النواب التركي ٠

قد تكون مهمة تشكيل وزارة ديميريل وحصولها على الثقة امرا يسيرا وسهلا ولكن الصعوبة بل المشكلة تتمثل في وضع البرنامج الوزاري والاتفاق على خطوطه العريضة لاختلاف وجهات النظر بالنسبة لسياسة الاحزاب الثلاثة المشاركة في الجبهة الوطنية صحيح انها متفقة ضد حزب الشعب الجمهوري وتمكنوا من اسقاط حكومة أجويد ولكن معالجتهم للقضايا الداخلية والخارجية تتباين في خطوطها الاساسية

وهذه مشكلة عاني منها السيد ديميريل في وزارته الائتلافية الاولى هناك بعض الاوساط المهنية والتي لها تاثير غير مباشر على الحياة السياسية في تركيا تطالب بائتلاف وزاري من الحزبين الكبيرين العدالة والشعب الجمهوري وهذا مطلب اعلنه اتحاد الصناعيين والاقتصاديين الاتراك وهي منظمة تضم كبار الاقتصاديين الاتراك واتجاهها يميني وكذلك طالب اتحاد العمال التركي بقيام ائتلاف بين هذين الحزبين لتشكيل حكومة قوية تستطيع حل كافة المشاكل المعلقة وتثبيت اسس الامن الداخلي ولكن قيام مثل هذا الائتلاف الوزاري يعني انهاء دور المعارضة البرلمانية وهذا أمر فيه بعض التحفظ الدستوري ويعتقد كافة المراقبون السياسيون بان السيد ديميريل سيحافظ في تشكيلته الوزارية الجديدة واكثر الصيغ المنطقية قيام ائتلاف من داخل الجبهة الوطنية وسيتقاسم الحقائب الوزارية اعضاء حزب العدالة وحزب السلامة الوطنية وحزب الحركة الوطنية بنسبة عدد الاصوات التي تمثلهم في مجالس النواب

المهمة صعبة ضمن اطار الظروف السياسية الحالية في تركيا ولكن تجربة ودراية السيد سليمان ديميريل قد اعطته فرصة جديدة للعمل على استتباب الامن الداخلي وتسوية العلاقات التركية اليونانية وايجاد صيغة حل معقول للازمة القبرصية وقد يكون مفاوضا مريحا في تحسين العلاقات الامريكية التركية بعد اعلان الرئيس جيمي كارتر لتفاؤله بازالة كافة الغيوم الظاهرة في سماء العلاقات التركية الامريكية حين التقاءه بالسيد ديميريل اثناء انعقاد مؤتمر القمة لاعضاء حلف شمال الاطلسي في لندن في الاشهر الاخيرة ٠

وكل ما يتمناه اى مسلم في عالمنا الاسلامي الكبير لشعب تركيا الشقيق الجناح القوي لامتنا الاسلامية كل الرخاء والتقدم والاستقرار ٠

تركيا ٠٠ والانتخابات